جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

الموسومة ب:

استخدامات تلاميذ البكالوريا للانترنت المتنقل

- تلاميذ شهادة البكالوريا النهائي نموذجا -

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور النهائي بثانوية احمد مدغري ولاية غليزان.

مقدمة ومناقشة علنا من طرف الطالبتين:

خروبي يمينة

قرباس تركية

أمام لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
د. فلاق شيرة صالح		جامعة مستغانم	مشرفا
د. بن عيسى بوعيد الله		جامعة مستغانم	رئيسا
د. غالم عبد الوهاب		جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/ 2018م

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى . . . ولك الحمد اذا رضيت . . ولك

الحمد بعد الرضى ..

قيل: أستاذك أوفي له عهدك و أقطف من روضته وردتك

و قال الشاعر :

قم للمعلم وفه تبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

بهذه الكلمات التي تسمو بالأستاذ إلى أعلى المراتب
وتمجد دوره الفعال في تنوير دروب النجاح . نتقدم ببالغ الشكر
والتقدير إلى من تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل المتواضع .
الأستاذالفاضل " صلاح فلاق شبرة"
الذي مددنا بيد العون و لم يبخل علينا بمعرفته الواسعة

وسندا في كل خطوات إنتاج هذا العمل لتتوج بتاج الأستاذ المثالي في صنع هذا النجاح كما نشكر كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم القيمة لإنجاز هذا العمل .

الطالبتان:

- **قرباس تركية**
- **خروبي يمينة**

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي...إلى من أقف لها عرفانا وإجلال بعد الله ورسوله...إلى التي ما فتئت يوما ولا تأخرت في فرش دربي الدراسي بلآلئ العطف والحنان...إلى من تكون جواز سفري إلى النجاح...إلى من أرادت تذوق طعم النجاح في أولادها...إلى من تعبت وربت ودرست إلى

*** أمي الحبيبة ***

و**إلى** رمز العطاء الوافر...منبع روحي *** أبي العزيز ***

...إليكما أهدي عملي... يا من تكبدتما عناء لتخرجاني من ظلام الأمية إلى نور العلم.

...و**إلى** من أنيرت حياتي بوجودهم...**أخوتي الأحباء**...

إلـى كـل مـن أعـانني فـي هـذا العمـل ولـو بالكلمـة الطيبـة التـي تمـلأ الـنفس بالصـبر والأمـل وأخـص بالـذكر فـي هـذا المقـام شخصـا لـن تسـعه عبـارات الشـكر والتقـدير لأنـه قـد كـان لـي سـندا فـي إتمـام هـذا العمـل المتواضـع... إلـى مـن قاسـمتني الدراسـة الجامعية بحلاوتها ومرارتها

صديقتي الغالية التي لا تقدر صحبتها بثمن.

إلى كل الصديقات و الزميلات في الجامعة وبالأخص الذين رافقوني بالسكن الجامعي...وإلى كل أساتذة كلية الإعلام و الاتصال...

مقدمة

فتحت التكنولوجيا الحديثة للإعلام أفاقا جديدة وأحدثت تغيرات في جميع نواحي الحياة الإنسانية والاجتماعية، ومن أهم هذه التغيرات دخول العديد من التقنيات والأجهزة التي تقوم على نقل وإرسال واستقبال مختلف المعلومات والبيانات وكذا تسهيل الاتصال والتواصل بين الأفراد مما جعل العالم قرية كونية صغيرة بحيث يستطيع الفرد من خلال هذه التقنيات الاطلاع على أخبار العالم وقضايا الرأي العام السياسية والاقتصادية والاجتماعية فانتقل الإنسان من وسائل اتصال بدائية إلى وسائل اتصال حديثة ومتطورة بأدق التفاصيل والتقنيات.

كما أن هذه الوسائل مرت بعدة مراحل وتطورت لتصل إلى أعلى مستويات التقدم والارتقاء وتميزت بظهور الهواتف الثابتة لتتطور وتصبح في شكل هواتف محمولة وأخيرا وليس آخر ظهور احدث تقنية تسمى بالهواتف الذكية هذه الأخير أصبحت الشغل الشاغل لدى مجتمعاتنا لما توفره من تطبيقات وخدمات متعددة للأنترنت ومع مواكبة عصر التكنولوجيا والتطور الذي اتسما بظهور تقنية G3 وG4التي جعلت الإنسان على اتصال دائم بغيره في كل مكان وزمان لما في ذلك من سلبيات و ايجابيات لهذه التقنية يمكن أن تنعكس سلبا أو إيجابا على الأفراد، ولقد انتشر هذا الجهاز بشكل كبير في أوساط المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية بحيث أصبح الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنه بفضل الخدمات التي يقدمها، وقد لقي رواجا كبيرا في الوسط الدراسي وبالأخص تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا لما تقدمه من خدمات كثيرة كتصفح المواقع تحميل الكتب فهو يجد فيها المتنفس في إشباع حاجاته وهذا كله بفضل الانترنت فلقد لاحظنا التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا يتعامل بشكل كبير مع هذه التقنية لما تقدمه من معلومات وبعض المقترحات للامتحان وحلول لها الا أن طريقة التعامل مع هذه التقنية تختلف من تلميذ لأخر فهناك من تؤثر عليه سلبا وهناك من تؤثر عليه بالإيجاب وهذا راجع إلى طريقة وكيفية استخدامها وهناك من يعتبرها وسيلة للاتصال والدردشة والألعاب والموسيقى وهذا ما جعلنا ننظر للظاهرة بجدية ولتأثيراتها وانعكاساتها ودوافع التلاميذ من استخدام هذه الوسيلة وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة؛ كما لا ننسى بالذكر ما قدمته تكنولوجيا التعليم في المناهج التربوية وفي مجال العلوم فقد أصبحت تعوض مكان الأستاذ إلى حد كبير وبالتالي أصبح من الضرورة الاستنجاد الفعلي بها وهذا ما نلاحظه في المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة فهي تنمي القدرات العلمية في عقول التلاميذ كما لحظنا أن المؤسسة التربوية الجزائرية في طورها الثانوي غير مستثناة من هذا التطور التكنولوجي حيث حاولت وبمختلف السبل الاستفادة من هذا

التطور سواء في الأجهزة أو المعدات أو شبكات الإعلام والاتصال من خلال دمجها في العملية التعليمية لأجل تطوير التعليم و النهوض به لتحقيق الجودة ونظرا لقلت هذه الموارد في المؤسسات الجزائرية لحظنا اعتماد التلاميذ على إمكانياتهم الشخصية والمتمثلة في امتلاكهم للأجهزة الذكية المحملة بتطبيقات وتقنيات متطورة تساعدهم في مشوارهم الدراسي؛ وقد تضمنت خطة الدراسة الإطار المنهجي للدراسة ويضم الأهمية، الأهداف، الدراسات السابقة الإشكالية، السؤال العام, الفرضيات، التساؤلات الفرعية، تحديدا لمفاهيم المنهج، الأداة، مجتمع البحث، العينة، الخلفية النظرية.

والإطار النظري واحتوى على فصلين، الفصل الأول جاء تحت عنوان التكنولوجيا والانترنت وتطرقنا من خلاله إلى ثلاثة مباحث:المبحث الأول ماهية التكنولوجيا، مفهوم التكنولوجيا، خصائص التكنولوجيا، مكونات التكنولوجيا.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان:الانترنت ثورة تكنولوجيا جديدة وفصلنا من خلاله التعريف بشبكة الانترنت، نشأة الانترنت وتطورها، ايجابيات وسلبيات الانترنت.

أما المبحث الثالث فكان بعنوان خدمات الانترنت في التعليم، خدمة البحث عن المعلومة ،خدمة نقل الملفات، خدمة الدردشة.

أما فيما يخص الفصل الثاني فجاء بعنوان:التكنولوجيا والتعليم فكان المبحث الأول بعنوان نشأة تكنولوجيا التعليم والتعريف بها وأهمية تكنولوجيا التعليم وتأثير التكنولوجيا في التعليم أما المبحث الثاني فكان عنوانه :الانترنت والتعليم، وفيه تطرقنا لفوائد شبكة الانترنت في التعليم وأهمية استخدام الانترنت في التعليم، وخصائص شبكة الانترنت في التعليم.

أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان تكنولوجيا التعليم في ظل الانترنت وقد تضمن إسهامات تكنولوجيا التعليم وإرشادات لنجاح الطالب في التعامل مع الانترنت.

والفصل التطبيقي وفيه تطرقنا إلى التذكير بالإطار المنهجي، تحليل الجداول، النتائج العامة، وفي الأخير خاتمة الموضوع.

الإشكالية:

إن التطورات السريعة والملاحظة التي يعيشهاالعالم نتيجة التقدم الهائل في مختلف المجالات خاصة المستجدات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال الذي احدث تغييرات في سلم القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية مماترتب عنه استهلاك ثقافة غربية و توسيع نطاق جغرافي بكسره الحواجز واختراقه الأزمات مما جعل من العالم قرية صغيرة ولا شك أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت سلاح ذو حدين وعادة ما تجمع بين ما هو سلبي وما هو ايجابي ومن ضمن هذه الوسائل المتطورة الهاتف النقال القائم على الاتصال اللاسلكي الذي يهدف إلى تسهيل المحادثات الهاتفية حيث عرف استعماله رواجا كبيرا مس جميع أفراد المجتمع و خاصة المراهقين الذين أصبحوا لا يكادون يستغنون عنه.

فدخول هذه الوسيلة الاتصالية إلى حياتهم مكنتهم من تكوين علاقات كما خلقت هذه التقنية علاقات بين الدول و ساهمت في انتشار القيم المتنوعة والثقافة السائدة مما جعلها متقاربة و معروفة خاصة في المجتمعات العربية على رأس هذه التقنية الهواتف الذكية التي انتشرت في فترة التسعينات إلى يومنا هذا فالهواتف الذكية تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير و المشاركة والبيع و الشراء بالإضافة إلى خدمات الانترنت و هناك معايير أساسية تقاس عليها الهواتف الذكية كنظام التشغيل ،سرعة الاتصال بالانترنت،دقة التصوير،طول عمر البطارية بالإضافة إلى قوة أداء الألعاب وسرعة التحميل من اليوتيوب.

لذلك انتشرت الهواتف الذكية بسرعة فائقة وبقوة هائلة عند التلاميذ المهتمين بإحدى التطورات والابتكارات الا أن هذا الانتشار اثر بشكل كبير في سلوكياتنا و أخلاقنا و قيمنا سواء بالسلب أو الإيجاب كما أن هذه التقنية بالنسبة للتلاميذ الأقسام النهائية الذين يرونا فيها أنها تلبي رغباتهم وتشبع احتياجاتهم من تسلية أو ترفيه وتثقيف،مثل شراءه الكتب من خلال برامج تقنية أو التسلية بالألعاب الالكترونية كل هذه العوامل جعلت تلاميذ النهائي لولاية غليزان يستخدم الانترنت المتنقل بكثرة وصلت إلى حد الإدمان مما جعله ينعزل عن محيطه سواء الداخلي للأسرة أو الخارجي بالإضافة إلى خلق نوع من المشاكل بين الأسر والمجتمعات و الانشغال عن الدراسة، ومع ظهور تقنيات للجيل الثالث المرتبطة بالهاتف الذكي التي ساعدت التلاميذ على تطبيق عدة خدمات و لقد تجاوزت مهمتها الأساسية التي تكمن في الاتصال و التواصل وهذا خصوصا عندما يتعلق الأمر بتلاميذ الأقسام النهائية، فهم الفئة الأكثر تعرضا لهذه التقنية وخصوصا أنهم في مرحلة حساسة لذا نريد معرفة دوافع و انعكاسات الانترنت المتنقل ومدى تأثيره على التلاميذ البكالوريا بما أنهم في مرحلة حساسة ومنه نطرح الأشكال التالي:**كيف يستخدم تلاميذ الأقسام النهائية الانترنت المتنقل؟**

الإشكالية:

1-ماهي دوافع و عادات استخدام الانترنت المتنقل؟

2-ماهي انعكاسات الانترنت على التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا؟

3-ماهي الخصائص التي تدفع بتلاميذ النهائي لاقتناء الهاتف الذكي؟

4- ما مدى ميول التلاميذ للانترنت المتنقل؟

5- ماهي الآثار التي يتركها الانترنت المتنقل في تلاميذ النهائي؟

-الفرضيات:

1. هناك علاقة إرتباطية موجبة بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة وزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.

2. يستخدم تلاميذ النهائي الانترنيت المتنقل لإشباع حاجاتهم من بينها الحاجات التعليمية.

3. كلما استخدم تلاميذ النهائي الانترنيت المتنقل، كلما تحسن مستواهم الدراسي.

-أهداف الدراسة:

-كيفية استخدام الانترنت المتنقل من قبل تلاميذ النهائي.

-التعرف على ايجابيات وسلبيات هذه التقنية.

-التعرف على مزايا وخدمات التي توفرها الانترنت المتنقل ومعرفة ميولات التلاميذ.

-الحاجات والدوافع التي تجعل التلاميذ يستخدمون الانترنت المتنقل.

- معرفة المجال والتطبيقات التي يستخدم فيه التلاميذ النهائي الانترنت المتنقل.

_أسباب اختيار الموضوع:

- **أسباب ذاتية:** حب شخصي للموضوع.

-ارتباط الموضوع بالتخصص والاستخدام التكنولوجي لهذه الوسيلة الحديثة.

-الرغبة في التعرف على سبب نجاح هذه التقنية في استمالة الناس بصفة عامة وطلبة البكالوريا بصفة خاصة

-أسباب موضوعية:

-اهتمام التلاميذ بتقنية الهواتف الذكية باعتبارهم أكثر فئة تبنيا لهذه التقنية.

-موضوع الانترنت المتنقل موضوع جديد لم يحضى بالكثير من الأبحاث العلمية.

-معرفة إلى أي حد تأثر هذه التقنية على طلبة الأقسام النهائية.

-معرفة كيف يستخدم طلبة النهائي الانترنت المتنقل.

-أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهتم بدراسة استخدامات واثر الانترنت المتنقل على التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا وكذا حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع والبحث على الآثار الايجابية والسلبية التي تخلفها هذه التقنية في التلاميذ ومعرفة الدوافع التي تؤدي إلى تبني هذه التقنية من طرف هذه الفئة وكذا الاشباعات التي تحققها من جراء استخدامها.

-مجتمع البحث:

ويعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات[1].

ويقصد به كذلك جميع المفردات أو الأشياء التي تزيد معرفة حقائق عنها؛وقد تكون إعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهمهم مجتمع الدراسة[2] .

وفي الدراسة يتحدد مجتمع البحث في تلاميذ النهائي الذين يستخدمون الانترنت المتنقل وانعكاسات هذه التقنية على التلاميذ المقبلين على البكالوريا ويشمل 88 مفردة موزعة على أفراد مجتمع البحث.

[1] موريس أنجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون،طبعة 2القصبة للنشر،الجزائر،2004،2006،ص298.

-عينة الدراسة:

يعالج موضوع الدراسة استخدامات التلاميذ النهائي للانترنت المتنقل بالإضافة إلى انعكاسات هذه التقنية على التلاميذ النهائي وهي دراسة ميدانية تعتمد فيها على منهج المسح الذي يستخدم أسلوب العينة إذ يتم اختيار أفراد من مجتمع البحث وتعميم النتائج عليها.

ولا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث بل إلى أصول علمية تساعد في تحديد العينة التي تكون أكثر ملائمة لظاهرة المدروسة

تعريف العينة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

ونظرا لعدم معرفة أفراد مجتمع البحث و تباينهم تم اعتماد العينة القصدية أو العمدية

وتعرف العينة القصدية على أنها عبارة عن وحدة أو مجموعة وحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي وتمثل المجتمع أحسن تمثيل [2]

في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عينة من تلاميذ شهادة البكالوريا،وهي العينة التي يمكن أن يختارا لباحث حجمها من المجتمع المدروس بصفة عمدية أو قصدية .

وليس الهدف من اختيار العينة أن تكون ممثلة لتلاميذ الأقسام الأخرى أو تلاميذ شهادة البكالوريا

[2] رحيم يونس كروا لعزاوي،**مقدمة في منهج البحث العلمي** ،دار دجلة للنشر ،الأردن ،2008،ص161،173.

ولكن الهدف الرئيسي من الاختيار يكمن في مدى تمثيلها لمتغيرات الدراسة الأساسية وخضعت

عملية اختيار عينة الدراسة إلى متغير أساسي في متغير الجنس حيث لم نتمكن من احترام التوازن في عملية توزيع الاستمارة وهذا لعدم تجاوب أفراد البحث معنا وكذا قلة التلاميذ في المؤسسة حيث تم توزيع 120 استمارة واسترجاع88 استمارة.

منهج الدراسة:

يحتاج كل باحث في بحثه إلى مجموعة قواعد ومبادئ ترسم له الطريق الصحيح لانجاز بحثه أو دراسته لدى وجب عليه اعتماد منهج معين يستند إليه.

*ويقدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج بأنه وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة[3].

*وتشير كلمة منهج إلى بعض تقنيات التقصي الخاصة بالبحث[4].

*أما سيمور فيعرفه بأنه :عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك'ويعرف المنهج كذلك بالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابات عن الأسئلة والاستفسارات التي تثير البحث[5]

[3] عبود عبد الله العسكري,**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ,دار النمير للنشر والتوزيع ,دمشق 2007ص1

[4] جان فرانسوا دورتيه,**معجم العلوم الإنسانية** ,ترجمة جورج كثورة, مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الإمارات العربيةالمتحدة2009ص1021_1022.

[5] خالد حامد,**منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**,جسور للنشر والتوزيع الجزائر 2007ص118.

*والمقصود بمناهج البحث العلمي عند أندرسون :تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها للوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية[6]

*وتندرج هذه الدراسة المتضمنة لاستخدامات الانترنت المتنقل من طرف تلاميذ البكالوريا.

من بين الدراسات الاستكشافية بهدف الكشف عن كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في أواسط تلاميذ الأقسام النهائية، وثم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي، ويعتبر المنهج الوصفي من أهم المناهج التي تصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية LA méthode d'enquêteأي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين ،من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجميع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.

كما عرفه محمد زيان عمر: بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي ' دون أي تدخل من قبل الباحث أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي ووفقا للتعريفات السابقة لمنهج المسح يمكن القول بأنه : الطريقة العلمية

[6] محمد عبيدات وآخرون,**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط2,دار وائل للنشر والتوزيع الاردن1999ص35.

التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها[7] .

-أما المنهج الوصفي فيعرفه عبيدات ذوقان : بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

في حين يرى آخرون بان المنهج الوصفي: عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[8].

-ولقد تم اختيار المنهج المسحي الوصفي كونه يتماشى وطبيعة الموضوع من حيث انه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظواهر السائدة داخل الموضوع وجمع الحقائق بصورة موضوعية حول الموضوع والمتمثل في دراسة ميدانية على تلاميذ الأقسام النهائية واستخدامهم للانترنت المتنقل وانعكاسات ذلك على هذه الفئة.

---

[7] حمد بن مرسلي ,**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** , ط4 ,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,2010,ص286.

[8] محمد عبيدات وآخرون , مرجع سبق ذكره ,ص64.

أدوات جمع البيانات:

– يقوم البحث العلمي أساسا بنوعية الأدوات التي يستخدمها قبل دراسة نتائجه في الواقع لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صحيحة الا إذا كانت الأداة المهيأة ملائمة للدراسة و تتماشى مع مشكلة البحث , لذلك تعتبر أداة جمع المعطيات أساسية وضرورية للطريقة العلمية واهم مرحلة من مراحل البحث العلمي , ونظرا لأهميتها فان الباحث مطالب بان يولي عناية كبيرة لإعداد أدوات جمع البيانات بما يسمح له بالوصول إلى نتائج علمية يمكن اعتمادها .[9]

وتعرف أدوات جمع البيانات:بتلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث, ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.لذا فان اختيار هذه الوسائل لايتم اعتباطيا وإنما يخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته ’وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

- ✓ **1-الملاحظة:**هيالعملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ’تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية و الكشفية و التجريبية.[10]

[9] محمد عبيدات وآخرون ,نفس المرجع ص73.

[10] فاطمة عوض صابر ,ميرفت علي خفاجة **: أسس ومبادئ البحث العلمي** ,مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ,2002 ,ص143.

2_**الاستبيان:**ويعتبر الاستبيان احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصدرها ’ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين للبحث ومن اجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية بتمام ’ ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع ’والإجابات تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة [11].

- ✓ كما يعرف الاستبيان: بأنه المصطلح العربي المقابل لكلمة questionnaire في اللغتين الانجليزية والفرنسية وفقا لما انتهت إليه لجنة خبراء الإحصاء العرب واستبيان أمرا من الأمور يعني توضيحه ’ وتضم مجموعة من الأسئلة لتجميع حقائق موضوعية وكمية وتوجه إلى أفراد بغية الحصول على بيانات معينة [12].
- ✓ ويمر الاستبيان بعدة مراحل:

حيث وضعت استمارة أولية ولاتها الأنسب لموضوعنا وتمكننا من جمع المعطيات الكمية من الميدان ’ إذ تعتبر بمثابة المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث و المبحوث بعد

[11] عقيل حسن عقيل , **فلسفة مناهج البحث العلمي** , مكتبة مديولي للنشر 1999, ص148-149.

[12] حسين عبد الحميد احمد رشوان , **العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم**،ط8 , المكتب الجامعي الحديث للنشر 2008, ص77.

أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوثين وتحتوي الاستمارة عادة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة[13]

وفي تعريف آخر هي عبارة عن شكل مطبوع تحتوي مجموعة من الأسئلة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة.

[13] سعيد سبعون , **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** , دار القصبة للنشر , دط, ص2012-ص155.

-الدراسة الاستطلاعية:

قبل أن نقوم بالدراسة الأساسية قمنا أولا بالدراسة الاستطلاعية في الميدان المراد دراسته فكان الهدف الأساسي من وراء هذا معرفة مدى توافق معلومات أسئلة الاستمارة مع ماهو موجود في الميدان وقد تم اختيارنا ل 30تلميذ من الأقسام النهائية لولاية غليزان وذلك باختلاف سماتهم.

وقد قمنا بزيارة ثانوية احمد مدغري بولاية غليزان وكانت مدة الزيارة من 1فيفري إلى 15فيفري وذلك من اجل الاحتكاك بالتلاميذ و الأساتذة وذلك من اجل معرفة مدى استخدام الانترنت المتنقل في استخدام الانترنت المتنقل في أواسط المؤسسة التربوية ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- تجاوب العينة مع الأسئلة.
- التحكم أكثر في الموضوع.
- التعرف أكثر على الموضوع.
- حذف بعض الأسئلة من الاستمارة.

- ومن خلال بعض المقابلات تأكدنا مما يلي : هناك استعمال مكثف للانترنت المتنقل كوسيلة للاتصال والتواصل وكذا من اجل أغراض دراسية كتحميل الكتب و الاطلاع على مواضيع البكالوريا السابقة و الإجابات النموذجية وبالتالي تبين أن دراستنا جديرة بالبحث والتقصي ، إن الانترنت المتنقل أصبح من التقنيات التي

أحدثت ضجة في أواسط المتمدرسين عامة و تلاميذ الأقسام النهائية لولاية غليزان خاصة 'وعرف انعكاسات على سلوكيات مستخدميه وبالرغم من وظيفته الأولى هي الاتصال الا أن طبيعة الوسط التربوي وطبيعة كل مستخدم تختلف باختلاف الدوافع و الغاية من الاستخدام 3Gو4G أدت إلى ظهور سلوكيات جديدة ومتنوعة تختلف من مستخدم لأخر وهي سلوكيات لايمكن الحكم عليها.

-الدراسات السابقة :

- من المعروف انه من غير الممكن انجاز بحث علمي دون الانطلاق من قاعدة معلوماتية و معرفية تتكون من الكتابات السابقة والدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع وهذا ما يشكل نقطة بدئ لمباشرة هذا البحث.

- وفي هذا الصدد سنقوم باستعراض أهم الدراسات التي تدور في فلك موضوع بحثنا.

- الدراسة الأولى:

دراسة(صفاح أمال فاطمة الزهراء)بعنوان: استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم) ' جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم - 2010/2009

وهي عبارة عن دراسة حاولت من خلالها الباحثة الكشف عن طريق استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف النقال' وانعكاسات هذا الاستخدام على سلوكهم الاتصالي داخل الحرم الجامعي ' واعتمدت في ذلك على المنهج التجريبي ' وأداة لجمع المعلومات الميدانية ' حيث تمثلت عينة الدراسة في 50 طالب وطالبة من جامعة مستغانم للموسم الجامعي 2010/2009' حيث انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يؤثر الاستخدام اليومي للهاتف النقال على السلوك الاتصالي للطالب في وسط الفضاء الجامعي؟

وقد ألحقته بمجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

1-ماهي خصائص الهواتف النقالة التي يمتلكها ويستخدمها الطلبة؟

2-ماهي أهم المجالات التي يستخدم الطلبة فيها الهاتف النقال؟

3-ماهي أهم عادات استخدام الهاتف النقال لدى الطلبة؟

4-ماهي أهم القيم الناتجة للاستخدامات ؟ قيم ضرورية أم ثانوية ؟

5-كيف يؤثر الفضاء الجامعي على السلوكات الاتصالية للطلبة من خلال استخدامهم للهاتف النقال؟

6-ماهي أهم الرموز الاتصالية المشتركة الاستخدام بين الطلبة من خلال الهاتف النقال؟

وقد توصلت إلى النتائج التالية :

1-الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين وكثيرة الاستخدامات في مختلف المجالات ولتحقيق عدة أهداف.

2-الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهواتف النقالة رغم ارتفاع سعرها ' حيث أصبح ذلك مظهرا من مظاهر التقدم والتباهي أمام الآخرين .

3-هناك علاقة وطيدة تربط بين الطلبة والوسائط المتعددة التي تتوفر عليها الهواتف النقالة العالية التقنية خاصة تلك التي تسجل الموسيقى بمختلف أنواعها والفيديوهات والصور.

4-استخدام sms والإبداع في كتابتها بطرق رمزية ' باختصار واستخدام أشكال وأرقام خاصة للتعبير عن معنى لايتم فهمه الا من طرف الذين اتفقوا على ذلك.

5-هناك علاقة بين التخصص العلمي واللغة المستخدمة في كتابة الرسائل القصيرة .

6-الرسائل القصيرة وسيلة اتصال في المناسبات والأعياد لتبادل التهاني بين الطلبة وللمزاح ووسيلة لاقتصاد الوحدات .

7-العلاقات الاجتماعية وقوة العلاقة التي تربط الطالب بأطراف أخرى ،تحدد طريقة الاتصال ووقته.

8-العوامل التقنية توفر حلولا بديلة بتعدد وسائطها ، والوسائل التي تتيحها بتوفير الوقت والجهد وتقريب العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الطالب.

9-يختلف الاستخدام ودرجة أهمية النقال بين الطلبة الذين يقيمون في الحي الجامعي والطلبة الخارجيين ' ذلك لعدم توفر وسائل اتصالية أخرى في الحي الجامعي ' وبعد المسافة التي تفصل الطالب عن الأهل تلعب دورا في تحديد درجة أهمية استخدام الهاتف النقال ووقت وزمن ونوع الاستخدام لاختلاف المحيطين.

- الدراسة الثانية:

دراسة(مريم ماضوي) بعنوان: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي "طلبة جامعة قسنطينة –أنموذجا- جامعة باتنة ,الجزائر ,2013/2012رسالة ماجستير منشورة .

تبحث الدراسة عن مختلف الأنماط التي خلقتها الهواتف النقالة كطرق جديدة للاتصال في أواسط الطلبة الجامعيين والتي قد تؤثر على الأشكال المعروفة مسبقا وانطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي:

ماهي تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟

وهو التساؤل الذي تنبثق عنه مجموعة تساؤلات فرعية :

1-كيف يستخدم الطالب الجامعي الهاتف النقال؟

2-ماهي أنماط الاتصال الاجتماعي الموجودة؟

3-هل دفع استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي إلى زيادة اعتماده الاتصال الو سيلي على حساب الاتصال الشخصي؟

4-هل عززت خدمة الرسائل القصيرة الاتصال المكتوب لدى الطالب الجامعي ؟

5-ما تأثيرات استخدام الهاتف النقال من طرف الطالب الجامعي على علاقته الأسرية؟

6-هل قضى الهاتف النقال على البعدين المكاني و الزماني وعمق البعد الاجتماعي الإنساني للعلاقات بالنسبة للطالب الجامعي؟

ولقد قامت الباحثة بتوظيف منهج المسح الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 313مفرة.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

1-اوجد الهاتف النقال طرق اتصالية جديدة لدى الطالب الجامعي تتمثل في التواصل عن طريق المكالمات والتراسل المكتوب.

2-استخدام الطالب الجامعي لخدمة المكالمات يفوق استخدامه لخدمة الرسائل القصيرة

3-ساهم النقال في تعزيز الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي خاصة مع الأصدقاء, وجعله على ارتباط دائم بهم

4-يستغل الطالب الجامعي الهاتف النقال في الكذب وإعطاء معلومات خاطئة عن مكان تواجده .

5-عزز الهاتف النقال الاتصال مابين الطالب الجامعي وأفراد أسرته, وسمح له البقاء على اتصال دائم بهم حتى خارج حدود المنزل.

6-ساهم الهاتف النقال في تقليل الرقابة الأبوية على الأبناء .

7-لم يؤدي الهاتف النقال إلى انحصار الاتصال الشخصي لدى الطالب الجامعي.

8-لم يدفع الهاتف النقال الطالب الجامعي إلى اعتماد الاتصال الوسيلي على حساب الاتصال الشخصي.

- صعوبات الدراسة:

واجهنا خلال بحثنا هذا عدة صعوبات عند قيامنا بانجاز هذا البحث العلمي ' وقد تمثلت هذه الصعوبات فيما يلي :

- نقص مراجع التي تناولت الانترنت المتنقل.

- عند استعمال الاستمارة من اجل الحصول على المعلومات المسطرة والتي نريد الوصول إليها تلقينا صعوبة في توزيعها و استرجاعها في الوقت الذي حددناه.

- عدم تجاوب مدير الثانوية معنا مما واجهنا صعوبة في توزيع الاستمارة على التلاميذ.

- قلة الدراسات السابقة وعدم التمكن من الحصول عليها.

عدم صراحة المبحوثين بالإدلاء بمعلومات صادقة وصريحة عند إجاباتهم عن أسئلة موضوع الاستمارة وكذا عدم الإجابة عن بعض الأسئلة.

- حدود الدراسة:

1/-المجال الجغرافي:

تم توزيع الاستمارة في ثانوية"احمد مدغري "بغليزان و ثانوية "شارع شهداء "بواد ارهيو

2/- المجال الزمني:

تم توزيع الاستبيان واسترجاعه خلال الفترة الممتدة من يوم15افريل 2018الى 29افريل2018.

- تصميم الاستبيان:

إن تصميم الاستبيان يمر بمجموعة من الخطوات المتمثلة فيما يلي:

1/- تحديد البيانات المطلوب جمعها .

2/- تحديد نوع الاستبيان المستخدم :حيث تضمن مجموعة من الأسئلة المقننة ، وذلك حسب المعلومات التي نريد الوصول إليها ، أي تحويل كل محور من المحاور في البحث إلى مجموعة من الأسئلة ، حيث يرتبط كل سؤال بموضوع معين من مواضيع هذا المحور، كما تخضع الأسئلة في تسلسلها وتكاملها إلى البناء العام المعتمد في خطة البحث .

3/- إعادة الاستبيان في صورته المبدئية .

4/- إعادة دراسة الأسئلة من حيث الأسلوب و المحتوى ، حيث تم إعادة صياغة الأسئلة بشكل مناسب وتنظيمها.

5/- مراجعتها بواسطة لجنة الحكام ' حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة لتقييمها واستدراك النقائص الموجودة فيها .

6/- إعداد الاستبيان في شكله النهائي وصورته النهائية.

7/- اختبار الاستبيان على عينة أولية(15تلميذ) في هذه الخطوة لم يجرى أي تعديل على الاستبيان وتجاوبت العينة مع الأسئلة موضوع الاستبيان.

8/- توزيع الاستمارة وتم التوزيع عن طريق اليد لان العينة قصديه، وحتى نتأكد من وصولها فعلا للتلاميذ الذين يستخدمون الانترنت المتنقل

9/- استرجاع الاستبيان: تم استرجاع 57استبيانا خلال أسبوع من توزيعه وفي تم استرجاع 31استبيانا في نفس الأسبوع.

وبعد استرجاع كل الاستبيانات من المبحوثين الذين قمنا بتوزيعها عليهم ثم تحليلها حيث:

أولا: تمت عملية مراجعة البيانات و ترميزها و تفريغها وجدولتها , وذلك باستخدام الطريقة اليدوية .

ثم تم تحليل البيانات تحليلا كيفيا وتحليلا كميا وذلك باستخدام المنهج الإحصائي الوصفي في تحليل البيانات .

-

تحديد المفاهيم:

- استخدام :

لغة:من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما، ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام[14] أو بتعريف أخر:استخدمه فاخدمه)استو هبه خادما فوهبه له، ويقال استخدمته أي سألته أن يخدمني[15].

اصطلاحا:يقول الدكتور عبد الوهاب بوخنوفة :آن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة ماديا[16]

الإجرائي:الاستخدام هو الوصول إلى تقنية ما و استخدامها بطريقة معينة من قبل مالكها و يجب أن تكون متوفرة ماديا.

[14] مريم ماضوي،**تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**،باتنة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة الحاج لخضر2013-2012

[15] علي خليل سقرة،**الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي** ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن 2014ص48

[16] منال هلال المزهرة، **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2012،عمان ص172

-التعلم المتنقل : يعد شكلا من أشكال نظم التعلم عن بعد ، وهو امتداد للتعلم الالكتروني وكلمة (mobile) تعني متحرك أي قابل للحركة أو التحرك ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح (mobile Learning) إلى التعلم المتنقل ، التعلم النقال ، التعلم المتحرك ، الجوال ، التعلم بالموبايل ، التعلم عن طريق الأجهزة الجوالة (المتحركة) أو المحمولة باليد

ويعرفه سالم: انه استخدام الأجهزة اللاسلكية النقالة الصغيرة و المحمولة يدويا مثل الهواتف النقالة، و المساعدات الرقمية الشخصية، و الهواتف الذكية، والحاسبات الشخصية الصغيرة، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس و التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

التعريف الإجرائي:

هو التعلم القائم على استخدام تقنية الهاتف المحمول أو النقال في إيصال المحتوى التعليمي بأي مكان وكل وقت أو أي زمان ، أو في زيادة نسبة التواصل سواء بشكل متزامن أو غير متزامن ويساعد في تحقيق التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم دون أي تعب أو مشقة.

- مفهوم تكنولوجيا الجيل الثالث (3G) هي تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال، وتسميتها تعني أيضا الجيل الثالث للتكنولوجيا المتنقلة.

وهي تتيح تدفق البيانات عبر الانترنت اللاسلكية بسرعة عالية ، كما أنها مواكبة لخدمة الوسائط المتعددة إضافة إلى إمكانية إجراء مكالمات هاتفي مرئية(فيديوية) .

تتيح هذه الخدمة فرصة الحصول على الانترنت المتنقلة عبر الهواتف الذكية و اللوحات الاليكترونية .....

التعريف الإجرائي:

تقنية الجيل الثالث للهاتف النقال تكنولوجيا ذات ميزات مضافة جديدة، تعد تطويرا للمعايير التي تتبنها شركات تصنيع الهاتف النقال و الأجهزة المحمولة في العالم، وتختلف هواتف هذا الجيل عن هواتف الجيل الأول والثاني، إجراء المكالمات المرئية و العديد من التطبيقات الهامة الأخرى.

- التعريف الا جرائي :

-**تلاميذ النهائي:** هم مجموعة التلاميذ و التلميذات الذين يتابعون دروسهم بشكل منتظم في السنة الثالثة من التعليم الثانوي بمؤسسات التعليم الثانوي التابعة لوزارة التربية الوطنية ومن جميع التخصصات العلمية و الأدبية.

-الخلفية النظرية للدراسة :

تتمحور هذه الدراسة حول الآثار الاتصالية الناتجة عن استخدام الانترنت المتنقل,لذا فهي تبحث في طرق استخدام هذه الأخيرة و الدوافع التي تجعل التلميذ يقبل عليها ما يؤدي بالضرورة إلى إحداث تأثيرات ,ولهذا السبب تم تناول الدراسة بالاعتماد على مدخل الاستخدامات و الاشباعات .

وهو مدخل يهتم بدراسة الاتصال دراسة وظيفية منظمة ؛إذ يرى أن الأفراد لا يتعرضون لوسائل الاتصال بنفس الطريقة ولا بنفس الحجم ؛بل هناك محددات أساسية تجعل تعرض الأفراد لهذه الوسائل يتم بطريقة انتقائية ؛ وأورد(مساعد المحيا)تعريفا اصطلاحيا لمفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات على انه :""ماتحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة[17].؛فاهتمت نظرية الاستخدامات و الاشباعات انطلاقا من هذا بدراسة العلاقات القائمة بين الأسباب والدوافع التي تجعل الفرد يتعرض لوسيلة اتصالية معينة ومحتواها؛ وبين استخدام هذه الوسائل ومدى الإشباع الذي تحققه للفرد.وترى أن جمهور وسائل الإعلام ليس سلبيا ؛بل يتمتع بصفة الايجابية بحيث يختار بوعي الرسائل التي يرغب في التعرض إليها ؛ونوع المضمون الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية .

وتتجاوز هذه النظرية مفهوم الاستخدام من التعرض فقط إلى توظيف كل العوامل

[17] –سناء محمد الجبور؛**الإعلام و الرأي العام العربي و العالمي**؛ط01؛عمان ؛الأردن ؛دارا سامة للنشر و التوزيع؛2010؛ص 152.

المرتبطة بهذا الاستخدام في اكتساب الفائدة أو تحقيق العائد'الذي يترجم فيما يسمى بالإشباع من جانب المتلقي و التأثير من جانب الوسيلة الاتصالية.

لذا يمكن القول أن هذه النظرية تدرس العلاقة بين الفرد والوسائل الإعلامية و الاتصالية من خلال ثلاث أسئلة محورية تتمثل في :

1-ماذا يفعل الفرد بوسائل الإعلام ؟

2-كيف يستخدم الفرد وسائل الإعلام ؟

3-لماذا يستخدم الفرد وسائل الإعلام ؟

ا-نشأتها :

جاءت نظرية الاستخدامات و الاشباعات كرد على النظريات التي كانت تقر بالسلطة المطلقة لوسائل الإعلام ؛كما يذهب إلى ذلك(**ادلستاين-idlastine**)وزملاؤه إذ كان يسود اعتقاد لدى الدارسين بان جماهير وسائل الإعلام عبارة عن عنصر سلبي غير فعال؛الا أن تطور الدراسات الخاصة بالإعلام و الاتصال كشف حقيقة أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام كما كان يعتقد؛ بل هناك عدة طرق يستخدم الفرد من خلالها هذه الوسائل كما أن إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي علي إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام خلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين [18] أدى إلى ميلاد منظور جديد للعلاقة القائمة

[18] حسن عماد مكاوي؛ ليلى حسين السيد؛ **الاتصال ونظرياته المعاصرة؛** (ط2؛ الدار المصرية اللبنانية؛ 2001)؛ ص239

بين الجمهور والوسائل الاتصالية ؛وتحول الاهتمام من التركيز على ماتفعله وسائل الإعلام بالناس إلى مايفعله الناس بتلك الوسائل ؛وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"من تأليف (اليهوكاتز–elihu katz)و(بلملر–blumler) عام 1974؛ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب و دوافع استخدام الفرد من جانب آخر.[19]

الا أن البحث في مجال الاحتياجات التي يشبعها استخدام وسائل الاتصال قد بدء منذ الثلاثينات حسب (ويرنروتانكرد–werner et tankard)؛حيث أجريت عدة دراسات حول قراءة الكتب مسلسلات الراديو و أفلام السينما؛الصحف اليومية و الموسيقى الشعبية [20] لاختبار العلاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض.وفي معظم البحوث كانت دراسة الأسباب احد الجوانب البحثية في الكشف عن هذه العلاقة منذ دراسة(هيرتا هيرزوج–hirta Herzog)عام1944م التي استهدفت الكشف عن اشباعات مستمعي المسلسلات اليومية ؛وقد خلصت إلى تصنيف الاشباعات إلى اشباعات عاطفية ؛المتعة والنصح وان الإشباع يختلف حسب ظروف كل فرد.وكذلك دراسة (بيرلسون)التي آجراها عام 1945م عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة تزيد عن أسبوعين...وكان سؤاله عما افتقده القراء في هذه الفترة

[19] سناء محمد الجبور؛المرجع السابق؛ص .153:

[20] حسن عماد مكاوي؛ المرجع السابق؛ ص 240:

وما يعنيه اختفاء الصحف بالنسبة للقراء؛ووجد أن الصحف تقوم بعد ادوارتعتبرالسبب في ارتباط الأفراد بها[21].

وقد مر تطور هذه النظرية بثلاث مراحل ؛ عرفت كل مرحلة فيها تطورا في احد جوانب البحث المتعلقة بالنظرية ؛فبعد الكشف عن ايجابية الجمهور خلال المرحلة الأولى من ظهور النظرية وتعرضه الانتقائي لمحتوى وسائل الإعلام؛انتقلت الدراسات في المرحلة الثانية إلى الربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور؛وبين استخدامه لوسائل الإعلام من خلال دراسات(شرام ؛لايل ؛ وباركر)خلال عقد الخمسينات والستينات.أما المرحلة الثالثة وهي مرحلة النضج التي طبعت سنوات السبعينيات ؛فقد استفادت من بحوث (كلابر)التي اهتمت بالربط بين دوافع وتوقعات الجمهور.وبين الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وذلك للتوصل إلى فهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري.ومن ابرز الدراسات التي أجريت خلال هذه الفترة كذلك دراسة (روزنجرين ؛ نداهل(1972)؛جرين برغ(1974)؛روين(1979).[22]

وقد اعتمدت نظرية الاستخدامات و الاشباعات على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي من جانب و نظريات الدوافع من جانب آخر.

إذ اتخذت الوظائف التي تم تحديدها لوسائل الإعلام سواء من خلال دراسات(هارولد لازويل)أو الباحثين من بعده الذين طوروا هذه الوظائف التي تؤديها الوسائل الإعلامية

[21]-محمد عبد الحميد ؛ المرجع السابق؛ص272

[22]مرزوق عبد الحكم العادلي ؛**الإعلانات الصحفية :دراسة في الاستخدامات و الاشباعات**؛ط01؛دار الفجر للنشر و التوزيع ؛2004؛-ص :112-113؛(بتصرف).

بالنسبة للفرد و المجتمع؛واتخذت كأساس لما يعتقده الباحثون سببا للتعرض لهذه الوسائل لذلك نجد العديد من البحوث قد التزمت ببعض هذه الوظائف؛ أو كلها أو تطويرها كبناء للأسئلة الخاصة بأسباب التعرض إلى وسائل الاتصال ومحتواها؛ وبالتالي كان هذا احد المداخل لدراسة ماتقوم به وسائل الإعلام لإرضاء المتلقي وتلبية حاجاته و إشباع رغباته.

ب-أهداف النظرية :

تسعى نظرية الاستخدامات الاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في [23] :

1-السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال؛وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.

2-شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال؛ والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3-التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

ج-فروضها :

بناءا على نتائج العديد من البحوث صاغ(كارتر)وزملاؤه نموذجا للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد؛وقد استند على خمس فروض تتمثل في [24]

[23] -حسن عماد مكاوي؛ **نظرياتالإعلام**؛ (ط01؛ مصر؛ الدار العربية للنشر والتوزيع؛ 2009)؛ ص :158.

[24] -مرزوق عبد الحكم العادلي ؛المرجع السابق ؛ص-ص :124-125.

1-إن جمهور وسائل الإعلام يتسم بالايجابية و الفاعلية ؛ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

2-أن جمهور وسائل الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع احتياجاته من وسائل الإعلام الجماهيري ؛حيث يربط بين إشباع حاجاته و اختياره للوسائل التي تشبع هذه الحاجات .

3-تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتعددة و المتنوعة

4-إن جمهور وسائل الإعلام قادر على تحديد أهدافه واهتماماته وحاجاته ؛وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام ؛ومن ثم فهو قادر على تحديد واختيار المضمون الذي يلبي حاجاته.

د-عناصرها :

1-الجمهور النشط

2-الأصول النفسية والاجتماعية للجمهور.

3-دوافع الجمهور وحاجاته.

-توقعات الجمهور من وسائل الإعلام

5-الاشباعات المحصلة والمتحققة.[25]

هـ-الانتقادات الموجهة للنظرية :

[25] -سعد أل سعود؛ **الاتصال والإعلام السياسي**؛ (ط01؛ الرياض؛ المملكة العربية السعودية؛ القنوات للنشر؛ 1427هـ)؛ ص-ص :111-113.

واجهت نظرية الاستخدامات والاشباعات العديد من الانتقادات؛والتي رأت وجود نقص وتتمثل أهم هذه الانتقادات فيما يلي :

1-يرى بعض الباحثين أن النظرية لاتعدو كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة ؛والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع ؛والحاجات ؛وفئات المحتوى حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة.[26]

2-هناك شكوك حول افتراض الجمهور النشط؛ فالنظرية تفترض أن الفرد لديه الوعي الكامل باحتياجاته؛ ويتصرف وفقا لهذه الاحتياجات؛ إذ نسجل على مستوى الأفراد وجود استخدامات غير هادفة ولا معتمدة.

3-تعدد المفاهيم المتعلقة بالنظرية مثل الحاجة ؛الإشباع ؛الدافع؛الهدف ؛والوظيفية؛وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها ؛كل ذلك قد يؤدي إلى اختلاف في النتائج عند تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات تبعا لاختلاف التعريفات.

[26] -سناء محمد الجبور؛مرجع سابق ؛ص :167.

تمهيد:

لقد ألقى الانفجار المعرفي والمعلوماتي و التكنولوجي الضخم بثقله الكبير على الإنسان منذ منتصف القرن العشرين، واجبره على البحث عن وسائل وإجراءات كثيرة للتأقلم أو التكيف معه، بل والقيام بتطبيقات عديدة له في حياته اليومية وما أن تم اكتشاف شبكة المعلومات الضخمة (الانترنت) في العقدين الأخيرين من القرن العشرين حتى انتشر استعمال هذه الشبكة في ميادين التربية والتعليم، وأخذت الدول والأمم والشعوب تتنافس فيما بينها في إدخال هذه الخدمة في حياتها العامة و مؤسساتها المختلفة وعلى رأسها المدارس والمعاهد والجامعات مما أصبح يمثل انطلاقة نوعية كبيرة في عالم التعلم والتعليم.

I-المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا.

1-1-مفهوم التكنولوجيا *Techology *كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين:

المقطع الأول *Techno*

بمعنى (حرفة أو صنعة أو فن)، والمقطع الثاني *logy *بمعنى(علم)، والكلمة بمقطعيها *Technolog *تشير إلى علم الحرفة أو علم الصنعة.

ويرى البعض إن المقطع الأول من كلمة *techology *مشتق من كلمة *technique *الانجليزية الأصل بمعنى التقنية أو الأداء التطبيقي ومن هنا فان التكنولوجيا هي علم التقنية أو علم الأداء التطبيقي أي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت إليها العلوم الأخرى [1]

[1] دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرهان،**تكنولوجيا التعليم الالكتروني**،دار وائل النشر،ط2007،1،ص16

1-2-خصائص التكنولوجيا:

-التكنولوجيا علم مستقل له أصوله و أهدافه و نظرياته.

-التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.

من التفاعل النشط المستمر بين المكونات.

-التكنولوجيا عملية نظامية تعنى بالمنظومات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام.

-التكنولوجيا عملية تمس حياة الناس.

-التكنولوجيا عملية تشتمل مدخلات وعمليات و مخرجات.

-التكنولوجيا عملية شاملة لجميع العمليات الخاصة بالتصميم و التطوير الإدارة.

-التكنولوجيا عملية ديناميكية أي أنها حالة مات ومخرجاتها نظم كاملة أي أنها نظام من نظام.

-التكنولوجيا هادفة تهدف للوصول إلى حل المشكلات.

-التكنولوجيا متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل و التحسين.[2]

[1] أروى سعيد الجندي ،حسن هاشم، **دواعي الأخذ بالتكنولوجيا في التعليم**،معايير الأخذ بالتكنولوجيا

1-3-مكونات التكنولوجيا:

يمكن تحديد المكونات الثلاثة التالية لتكنولوجيا: *المدخلات:inputs وتشمل جميع العناصر والمكونات اللازمة لتطوير المنتج من:أفراد،نظريات وبحوث،أهداف،آلات، مواد وخامات، أموال، تنظيمات إدارية،أساليب عمل،تسهيلات.

العمليات:processus وهي الطريقة المنهجية المنظمة التي تعالج بها المدخلات لتشكيل المنتج.

المخرجات:outputs وهي المنتج النهائي في شكل نظام كامل وجاهز للاستخدام كحلول للمشكلات.

ماهي الانترنت ؟

سؤال صعب الإجابة ولكن سنحاول تبسيطه، أو ما يسمى(بالنت) هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات اصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت إن يتجول في هذه الشبكة وان يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة (إذا سمح له ذلك) أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم.

تصفح الانترنت في هذه اللحظات وأنت تقرا هذه الكلمات، أنت تتصفح الانترنت فهذا البرنامج الذي تستخدمه الآن لعرض هذه الصفحة يسمى متصفح الانترنت (Browser) ولكي يعمل هذا البرنامج (بالطبع) يجب أن تكون مرتبط بالانترنت[3].

[1]أمين شوكت الفزعة، غادةألنعيمي، تكنولوجيا الانترنت، عمان دار البداية 2002، الطبعة الأولى 2007، ص 9.

II- المبحث الثاني: الانترنت ثورة تكنولوجيا جديدة:

2-1-تعريف شبكة الانترنت:

إن أول ما قد يتبادر في أذهاننا هو من أين جاءت كلمة"انترنت"وما معناها ؟

فكلمة انترنت هي تركيبة لكلمتين انجليزيتين مختصرتين في عبارتي:"inter" و"net" اختصار للعبارة الكاملة international network" وتعني في اللغة العربية "شبكة المعلومات الدولية".

ويمكن تصور التعريف العام لها بأنها بكل بساطة:"عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات المرتبطة يبعضها البعض[4] كما يمكن اعتبارها:"مجموعة من الأدوات والأجهزة المختلفة التي تساعد في الاتصال وتخزين المعلومات في صيغة يمكن استعادتها[5].

ونظرا لكون شبكة الانترنت هي متاحة الاستعمال لكل راغب في الاستفادة منها إلى جانب تنوع خدماتها ووظائفها، الأمر الذي جعل من إمكانية وضع تعريف موحد لها أمرا ستحال تحقيقه.

لكن هذا لم يمنع المختصين في مجال علم المعلومات والاتصالات من وضع تعريفات لها كل من وجهة نظرة.

---

[1] درمان ألدناني عبد المالك،**"الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت"**،ط01،دار الراتب الجامعية، لبنان2001،ص19.

[2] كورت روبرت ووتز بويد ،**"الانترنت بدون خبرة "**،ط02،دار الفاروق للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر،1999،ص20.

***تعريف البغدادي محمد رضا:**

"هي مجموعة من ملايين الحاسبات المنتشرة في آلاف الأماكن حول العالم وتكمن لمستخدميها من استخدام حاسباتهم للتوصل و العثور على المعلومات و البيانات و المشاركة في الملفات و تبادلها من خلال بروتوكول الانترنت [6].

***تعريف نادي كمال عزيز:**

"هي مجمع عالمي لشبكات كومبيوترية مترابطة"[7].

***تعريف العشري أيمن:**

"هي شبكة الشبكات، فهي شبكة كبرى تتكون من شبكات اصغر حتى تصل إلى الوحدة الأصغر على الشبكة وهي جهاز الكمبيوتر[8].

***تعريف عبد الغني خالد محمود:**

"هي جهاز كمبيوتر واحد ضخم جدا،مكانه كل شبر في الكرة الأرضية الفضاء الخارجي يخزن داخله جميع المعلومات والأفكار التي عرفها الناس منذ بدء الخلق يتعلمون منه ويكتسبون ثقافتهم ومعارفهم من خلاله ويمارسون جميع أعمالهم عبر شاشاته،بل وأيضا يتعارفون ويتصادقون

[1] –البغدادي محمد رضا، ''**تكنولوجيا التعليم و التعلم** "، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002، ص321.

[2] نادي كمال عزيز، ''**الانترنت و تعليم و تعلم الرياضيات و الكمبيوتر**، دارا لفلاح، الكويت، 1999، ص15.

[8] العشري أيمن ،**" المرجع الأساسي و أسرار الشبكة الدولية :انترنت"**،مطابع الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ،القاهرة ،مصر ،1997،ص17.

ويتحدثون ويعبرون عن أنفسهم وأفكارهم لكل الناس بدون خوف أو رقابة[9].

***تعريف الدكتور عبد الفتاح مراد:**

يعرفها بأنها :"اكبر اتحاد أهلي عالمي يضم ما يزيد عن مئة مليون شخص يجمعهم حب الانترنت .

فهي عبارة عن العديد من الأشياء المتداخلة و المكملة بعضها لبعض منها الإنساني كما يقوم به الإنسان من أنشطة يقوم عليها الكيان الأكبر لتلك الشبكة ومرتبط بها التفاعلات الاجتماعية مثل المجموعات المخلفة على الشبكة ذات الأنشطة المتنوعة مثل الهوايات الألعاب الذهنية أو البدنية أو الإخبارية أو القائمة على الأنشطة العلمية و منها المادي كأجهزة الكمبيوتر.....ومنها المعرفي مثل الأخبار و الآداب...."[10].

وعرفت الانترنت أيضا في الكتاب الصادر عن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994بانها:"شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب تربط بين أكثر من خمسة وثلاثين ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسوب في العالم،ونؤمن الاشتراك فيها لحوالي ثلاثة وثلاثين مليون مستخدم من المجاميع أو الرمز،وهناك أكثر من مئة دولة في العام لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة"[11].

---

[1] خالد محمود عبد الغني، **رحلة إلى عالم الانترنت**،ط1،مركز تطويرا لبرمجيات ،جامعة القاهرة،مصر،1997،ص28.

[2] -عبد الفتاح مراد ،**"كيف تستخدم الانترنت في البحث العلمي و إعداد الرسائل الأبحاث و المؤلفات؟"**،دار الكتب و الوثائق المصرية ،القاهرة ،مصر،ص09.

[3] ترينرماريتا،**"كيف تستخدم الانترنت،؟"**،ترجمة ،مركز التعريب والبرمجة،الدار العربيةللعلوم،بيروت،لبنان،1996،ص12.

وبما أن للانترنت فوائد تعليمية فان الدكتور أكرم فتحي مصطفى يعرفها بأنها:"الشبكة العالمية التي يمكن للطلاب التعامل معها بتبادل الخبرات التعليمية التفاعلية عبر أجهزة الكمبيوتر المختلفة من خلال موقع تعليمي معين لتحقيق أهداف تعليمية محددة."[12]

2-2-نشأة الانترنت و تطورها:

تشير كل المراجع إن بداية هذه الشبكة الضخمة أتت لتلبي مطالب عسكرية بشكل أساسي فالمخاوف الأمريكية من احتمال تلقي أية ضربة مباغتة من الجانب السوفيتي أيام الحرب الباردة

هو ما دفع بها إلى التفكير في طريقة تحافظ بها على إسنادها المعلوماتي وعدم تعرضه للتلف تحت أي ظرف من الظروف،لتكون بذلك المخاوف الأمريكية وحاجتها لتامين معلوماتها العسكرية هي السر وراء ظهور شبكة الانترنت.

بدأت الأفكار الأولية حول هذا المشروع سنة 1957 بعد أن اصدر الرئيس الأمريكي آنذاك"إيزنهاور"أمرا يقضي بإيجاد قاعدة لتامين المعلومات العسكرية تكون غير قابلة للتلف حتى في أسوء الظروف كقيام حرب نووية .وبقي هذا المشروع قيد الدراسة إلى أن تم إنشاء وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (ARPA)على يد وزارة الدفاع الأمريكية سنة 1969 لتعمل على الربط بين المؤسسات والجامعات ذات الاهتمام بمجال البحوث العلمية والعسكرية،الا أن البعد المكاني

[1] -أكرم فتحي مصطفى، ''**إنتاج مواقع الانترنت التعليمية،رؤية و نماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر مواقع الانترنت** "،ط01،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة ،مصر ،2006،ص23.

بينها هو من اكبر الصعوبات أمام تبادل نتائج الأبحاث عبر أجهزة الحاسوب مما دفع بالعلماء إلى التفكير في طريقة أكثر فاعلية تمكن المعلومات من الوصول إلى هدفها رغم تعطل أي جزء منها لتتوج في الأخير جهودهم بان ظهرت إلى الوجود"وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة"[13].

وكان يشرف على هذا المشروع عالم يدعى (Lawrence Roberts)بمشاركة مساعده (Tom Merrill)اللذان وضعا أول تجربة لربط أجهزة الكمبيوتر عن بعد[14]. والتي تمت بنجاح إذ ربطت أربع مراكز للبحوث العلمية عبر أربع أجهزة حاسوب وكان ذلك أول نموذج للانترنت من خلال:

1-جامعة بوتاه في سانتا بار برا

2 جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس

3-معهد ستانفورد الدولي للأبحاث

4-معهد ميت و هومن أشهر المعاهد في الذكاء الاصطناعي [15].

وقد استقدم نجاح هذا المشروع انضمام العديد من الجامعات و المؤسسات الأخرى إليها بما فيها وكالة الفضاء الأمريكية (NASA).فبعد سنة واحدة فقط من إنشائه (جانفي 1970) ارتبط به 13 مركزا للبحث وفي ابريل 1972 ارتفع هذا العدد إلى23.

---

[1]-الفرا عبد الله عمر،**تكنولوجيا التعليم و الاتصال** ،ط04/الإصدار الأول،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،1999،ص376

[14]patrice Flichy ،(l'imaginaire d'inter net) ,Edition :La decouverte,Paris,France,2001,P 54.

[2]- ردمان ألد ناني عبد المالك،**الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت** ،مرجع سابق ،ص44.

وكانت خدمة البريد الالكتروني التي ظهرت سنة 1972 دافعا قويا لزيادة انتشار الشبكة بعد التداول الكثيف عليها من قبل الزبائن.

2-3-ايجابيات وسلبيات الانترنت:

***ايجابيات الانترنت:**

1-إمكانية تخطي كل الحدود الزمانية و المكانية لكل مستعمل لها و في أي مجال.

2-سهولة وسرعة الحصول على مختلف المعلومات من أخبار متنوعة، دراسات علمية مستجدات العالم...الخ وهذا نظرا لتنوع الخدمات فيها من تعلم، إعلام، إعلان تجارة.....الخ كما نجد فيها كل الوسائل الإعلامية من راديو،تلفزيون جرائد و بالتالي يسهل علينا الحصول على الخبر فور وقوعه وفي أحيان كثيرة تسبق وفي أحيان كثيرة تسبق الانترنت أية وسيلة أخرى في إيداع الخبر.

3-إمكانية التخاطب المباشر صوتا وصورة مما يخلق جومن التفاعل رغم التباعد المكاني و الاستفادة من ذلك حتى في عقد الندوات والاجتماعات وأيضا تنظيم المؤتمرات.

4-تمنح سهولة لا مثيل لها للمؤسسات في خلق تعاون مشترك،وتفتح أفاقا واسعة للتبادلات والمعاملات التجارية وحتى عقد صفقات وانجازها عن بعد بواسطة حواسيب مرتبطة بالأنترنت.

5-تتيح للمعزولين إمكانية الاندماج في المجتمع ،ويمكن الحصول على هذه الميزة عادة من خلال خدمة البريد الالكتروني الذي يستعمل كطريقة لتعميق الاتصال بعد أن يتم التعارف على مواقع الدردشة والحوار،مما يساعد أولئك الانطوائيين على أن يكونوا أكثر انفتاحا.

6-استفادة الأبحاث العلمية من علاقات واتصالات مباشرة عبر مختلف أقطار العالم وحتى الأطباء والخبراء في مجال الصحة أصبحوا يقدمون خدماتهم الإنسانية عبر الانترنت بإبداء نصائح وإرشادات مجانية جعلت المهتمين بها يراسلونهم بالبريد الالكتروني وبشكل متزايد للحصول على نصائح أكثر دقة.(16)

7-انعكست بشكل ايجابي في مجالات العلاقات العامة بتحقيقها للاستثمار في الكثير من الرسائل الاتصالية التي استخدمت سابقا بطرق مختلفة.(17)

8- إمكانية استبدال العديد من طرق الترفيه و التسلية بها فنجد فيها مختلف الألعاب للكبار و الصغار نتمكن من خلالها الدخول ،لمختلف المعارض الفنية والمتاحف العالمية والتعرف على كل معروضاتها مع تاريخها.

***سلبيات الانترنت:**

أثبتت بعض الدراسات النفسية أن الاستخدام المفرط للأنترنت يزيد من فرص وقوع الإنسان في الاكتئاب والوحدة ويقلل من المساندة الاجتماعية كما وجدوا علاقة مباشرة وعكسية بين

[1]-بسيوني عبد الحميد،**شبكة الانترنت والطب للأطباء والصيادلة** ، مكتبة ابن سيناء،القاهرة ،مصر،1995،ص10.

[2]- ردمان الدناني عبد المالك،**الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت**،مرجع سابق،ص117

استعمال الانترنت ومدى النشاط الاجتماعي والسعادة[18] وهناك العديد من الناس تعرضوا لما يعرف بإدمان الانترنت نتيجة الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر والإبحار عبر مختلف المواقع التي تعرضها الشبكة وبإمكان هذا أيضا أن يعرض الإنسان إلى أمراض عضوية أخرى كألآم الظهر والرقبة وانخفاض حدة البصر وغيرها.

حقيقة أن الانترنت توصلنا مع الآخرين سواء بعد مكانهم أو قرب، لكنها تقلل من فرص تقابلنا معهم وتجعلنا نكتفي بلقائهم الكترونيا،وكما أننا نتواصل من خلالها مع من يشاركوننا اهتماماتنا العلمية وان كانوا في الجهة الأخرى من الكرة الأرضية الا أن هذا عادة ما يكون على حساب الوقت الذي تخصصه لعلاقاتنا الاجتماعية الحقيقية والمباشرة.

حتى المجتمعات بشكل عام لم تتمكن من تفادي سلبيات الانترنت إذ أصبح يصعب عليها حماية هويتها و ثقافتها، إضافة إلى اتساع الفجوة المعلوماتية بين الدول المتطورة والنامية وفي هذا الشأن طرح معهد بانوس (panos) بلندن (هو منظمة لا ربحية دولية متخصصة في قضايا التنمية) حوالي سنة 1999تقريرا خاصا يحذر فيه من نوع فقر جديد سيسود العالم وهو فقر المعلومات ، ليتم التنبؤ بان الدول النامية هي الأكثر عرضة له لتأخرها الواضح في هذا المجال[19].

[1] صالح احمد محمد, **الانترنت والمعلومات بين الأغنياء و الفقراء**, مركز البحوث العربية و الإفريقية و التوثيقية , دار الأمين للنشر والتوزيع , مصر 2001, ص61.

[2] صالح احمد محمد, **الانترنت والمعلومات بين الأغنياء و الفقراء**, مرجع سابق, ص15-36

كما يمكن للعديد من الأفكار والمعتقدات المتطرفة أن تستفيد من خدمات الانترنت في نشر دعوة ما خصوصا وأن الشبكة لا تملك ضوابط للمراقبة وهناك سلبيات أخرى أجازها لنا الدكتور "صالح احمد" في النقاط التالية [20].

1 - سيطرة التكنولوجية على مختلف التوجهات المستقبلية.

2- سيطرة العلاقات الالكترونية على تلك الاجتماعية المباشرة مما يتسبب في موت العواطف والانفعالات ليكون ذلك سببا مباشرا في تفكك المجتمع وقيمه الحية.

3- انتشار الممارسات اللاأخلاقية عبر الانترنت كالعنف والإجرام وتلك المتعلقة بالجنس إذ توجد مواقع متخصصة لهذه الأغراض الدنيئة.

4 – انتشار ظاهرتي القرصنة والسرقة الالكترونية إذ أصبح يستعملها المجرمون حتى في التسلل إلى حسابات الأشخاص البنكية وتحريف أرصدتهم، بل وصلوا إلى ابعد من ذلك إذ تمكنوا من الاطلاع على ملفات المصارف العالمية وأسرارها وحتى إبداعات الآخرين أصبحت عرضة للسطو عبر الانترنت .

5- عدم تمكن الجهات الرسمية من التحكم في التدفق المعلوماتي الهائل مما يجعله خارجا عن سيطرتها فعادة ما نجهل الوجهة التي أتت منها معلومات تكون معارضة لنظام سياسي ما.

6- فقدان معظم المؤسسات الإعلامية للمكانة التي تصدرتها لعدة سنين من الرواج والازدهار.

7- الترويج لثقافات معينة وطمس معالم ثقافات أخرى وتعتبر ثقافتنا العربية هي الأكثر عرضة لهذه الانتهاكات كما نجد في العديد من المعلومات المتاحة عبر الشبكة نوع من التحيز لجهة معينة توضح في الغالب خدمة الاستراتيجية الهيمنة الأمريكية.

اتضح لنا مما سبق , أن العديد من الآراء تؤيد استخدام الانترنت من حيث أنها تساهم بشكل كبير في ذلك التعامل المعرفي فأصبح بإمكان الناس تناقل مختلف المعلومات عبر العالم وبلغات متعددة وفي أي وقت يشاءون وهناك آراء أخرى ترى فيها تهديدا للعقل البشري الذي قد يضطر إلى حمل فائض من المعلومات، ناهيك عن كونها مساهمة في انعزالية الفرد بانغلاقه على نفسه مع آلة في عالم من الرموز.

ولمحاربة سلبيات الانترنت ترى الباحثة انه لا يجب مقاطعتها أو العرض عنها بل يجب مواجهتها بالوعي السليم و الصمود أمام تأثيراتها السامة بمدها لمسة ثقافية عربية بعيدة عن منتجات الثقافة الغربية، وغرس ذلك في نفوس وعقول أبنائنا وشبابنا كونهم الأكثر عرضة

III- المبحث الثالث: خدمات الانترنت في التعليم :

3-1- خدمة البحث عن المعلومة:

يعتمد على هذه الخدمة بشكل كبير الباحثين والدارسين، فنظرا للكم الهائل من المعلومات الموجودة على الشبكة فانه غالبا ما يتعذر علينا الوصول إليها لجهلنا بموقعها الا أن هذا الاختراع الهائل لم يغفل عن هذه العقبة إذ يتوفر على إمكانية إيجاد المعلومة التي نبحث

عنها في جميع مواقع الشبكة من خلال محركات البحث التي سخرها الانترنت أساسا للغرض العلمي ومن أهم هذه المحركات لدينا:Google .Yahoo. Altavistaوغيرها.

3-2- خدمة نقل الملفات:

تمثل هذه الخدمة الهدف الأساسي لشبكة الانترنت في بداية ظهورها لتكون بذلك من أقدم خدماتها وتتمثل هذه الملفات في كل أنواع النصوص المكتوبة من تقارير أو بحوث أو بيانات بتوفير كم هائل من الملفات الكمبيوترية، ويعتمد عليها الباحثين بشكل كبير في تداولها فيما بينهم[21].

3-3- خدمة الدردشة:

- وقد تكون هذه الدردشة إما بين شخصين من مكانين مختلفين أو بين مجموعة أشخاص من مناطق عديدة، يتلقون من خلال الدخول إلى احد المواقع المخصصة لذلك يمكن الاستفادة من هذه الخدمة في إجراء حلقات المناقشة أو حتى عقد المؤتمرات عن بُعد.

3-4- **الخدمات التي تقدمها الانترنت:**

عندما تدخل إلى شبكة الانترنت يتحقق لك الانتماء إلى مجتمعات فسيكون بمقدورك كما هو الحال بالنسبة لأي مشترك آخر أن يستفيد من المجلات الواسعة والخدمات التي تجدها داخل هذه الشبكة التي لا تحدها حدود، وأنت في هذه الحالة بين خيارين، إما أن تعامل مع موفري الخدمات (service providers) على أساس تجاري أو نظير مبلغ

1- الفرا عبد الله عمر,مرجع السابق ,ص.379-391

محدد من المال للوصول مباشرة إلى الانترنت، أو مع مجهز آخر به برنامج لتقديم خدمات داخل الشبكة وفي الوقت نفسه يتيح لك الفرصة للنفاذ داخل الشبكة.

أ- الخدمات: التي يمكن أن يحددها الطالب المستخدم لشبكات الانترنت بصيغة عامة هي:

1- البريد الالكتروني مع كل أنحاء العالم.

2-الاستفادة من الرسائل العلمية والكتب والمعلومات الخاصة بالعلوم التي لا يتيسر للإنسان وجودها في المكتبات العامة بسهولة.

3- مشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والرياضية والعلمية والثقافية.

4-متابعة تطورات الأحداث المصورة السياسية والرياضية العالمية فور حدوثها وبتفاصيلها من تلك التي يقدمها الراديو والتلفزيون والصحف.

5- قراءة الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.

6- الاطلاع على تقنيات الأسواق الدولية ومتابعة أسواق المال والأسهم.

7-نقل التكنولوجيا للمجتمعات المتطلعة لمزيد من التطور.

8- الاستفادة من بعض التصاميم الهندسية في العمارة والصناعة

9- إنشاء صفحات خاصة للدعوة لموضوع معين وتنشر المعلومات التي تريد أن يطلع عليها المتابعون للأحداث العالمية[22]

1- مصطفى ربحي عليان، **أساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ،2008،ص2001-202

إن خدمات الانترنت يصعب جدا حصرها لان محتوياتها كثيرة وضخمة بحيث لا يستطيع المرء أن يحيط بها جميعا، فكل ما يخطر على البال موجود في الشبكة ولكن المهم هو حسن الاستخدام ومعرفة الطريقة المثلى للاستفادة من هذا الكنز العظيم

3-5- أهمية الانترنت

ا- الأهمية العامة:

تعد شبكة الانترنت احدث شبكات الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الراهن وتتجلى أهميتها فيما تقدمه من فوائد وعلوم لمستخدميها، حيث لا يقتصر استخدامها على المتخصص في مجال الحاسب الآلي، وإنما تعدد مستخدموها في مجالات مختلفة مثل الأكاديميين، الباحثين، الأطباء، الإداريين، رجال الأعمال، السياسيين، الإعلاميين، التربويين، الطلبة و نحوهم.

ومن خلال شبكة الانترنت يمكن الوصول إلى شيئين مهمين هما المعلومات و الأشخاص، حيث عن طريق الانترنت يمكن الاتصال بالآخرين الذين يمكن أن يكون لديهم خبرات ومعارف لا تتوفر لدى المستخدم، ويتم الاتصال بهم إما عن طريق مجموعات الأخبار GROUPNEWS أو عن طريق البريد الالكتروني.

وذكر إبراهيم البنداوي[23]أن أهمية الانترنت تبرز فيما يلي:

- سرعة المعلومات لان كل حاسب مرتبط بشبكة الانترنت برقم خاص وسري.

[1] إبراهيمالبنداوي،**الانترنت المكونات والخدمات**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999، ص33

- سرعة انتشار المعلومات.
- سرعة تبادل مع حاسب آخر مرتبط بالشبكة.
- سرعة تبادل المستندات والملفات وذلك لان كل مستند أو ملف مرتبط بالشبكة الانترنت يمكن تبادله مع حاسب آخر مرتبط بالشبكة.
- إتاحة فرصة التعلم عن بعد.
- إمكانية الحصول على العديد من البرامج المجانية وشبه المجانية وذلك من خلال تحميلها بحيث تصبح متاحة الاستخدام على جهاز الكمبيوتر، والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف نواحي الحياة .
- وجود موسوعة المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات مثلثERICوما يحتويه من بيانات وملحقات أبحاث في عدة تخصصات.

ب-الأهمية في مجال البحث العلمي:

تعد الانترنت احد أهم التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي، والتعليم بصفة عامة، حيث من المهم جدا استخدام الانترنت من اجل توفير الوقت والجهد للمدرسين والطلاب على حد سواء.

توجد أنواع عديدة من التقنية الحديثة التي يمكن توظيفها في قطاع التعليم، حيث تساعد الطلاب والمدرسين وتعزز تحصيلهم العلمي، وقد أشار"الموسى المبارك"[24] إلى أن الانترنت

1- وليد محمد العوض، **استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية 2005،ص22

تؤدي عملا كبيرا في الوقت الحاضر، وتوجد عدة أسباب تجعل من استخدام الانترنت أمرا هاما في التعليم وهي:

* الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول المعلومات في مختلف أنحاء العالم.

* تساعد الانترنت على التعليم الجماعي، ونظرا لكثرة المعلومات المتوافرة بواسطة الانترنت فانه من الصعب على الطالب البحث في القوائم إذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي من الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلاب لمناقشتها.

* تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة التدريس، حيث تعتبر بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب، كما توجد برامج تعليمية لمختلف المستويات التعليمية.

* تأهيل الطلاب باليات التواصل مع الآخرين والمعتمدة على تقنية المعلومات كما يعزز من قدرات التفاوض وتبادل الأفكار وتتيح المجال للتعاون البناء في مضمار إقامة المشاريع النافعة

وهناك عدة ايجابيات لاستخدام الانترنت في التعليم فيما يلي :[25]

* المرونة في الوقت والمكان.

* إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

* عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.

25وليد محمد العوض نفس المرجع ص27

* سرعة الحصول على المعلومة.

* إعطاء التعليم الصيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.

* سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة وذلك عن طريق الانترنت.

* تغيير طرق التدريس التقليدية وهذا سوف يساعد على الاستيعاب وبالتالي التحصيل العلمي.

*وظيفة المدرسة تصبح بمثابة الموجة و المرشد وليس الملقن و المتلقي.

– ويرى الشرهان أن أهمية استخدام الانترنت في التعليم تكمن في النقاط التالية:

*تبادلا لرسائل البريدية بين الأفراد بطرق سريعة في معظم دول العالم والمشاركة في النشاطات التعليمية و الدروس بين الجامعات والمعاهد على مستوى العالم كله.

* نقل الملفات التي تشمل النصوص والبرامج والصور وأصوات المدرسين في مختلف المراحل التعليمية و في مختلف التخصصات من خلال برامج نقل الملفات

* توفر الانترنت للطلاب فرصة نشر أعمالهم والوصول إلى أراء الآخرين في تلك الأعمال التي نشروها من خلال الحوار والمناقشة.

* إمكانية نشر المحاضرات من خلال احد المواقع التعليمية.

-الانترنت في الجزائر:

كانت نشأة الانترنت في أواخر الستينات وبالتحديد عام1969م، كمشروع محلي لصالح وزارة الدفاع الأمريكية، وذلك عندما طلبت هذه الأخيرة من خبراء الكمبيوتر إيجاد أفضل طريقة للاتصال بعدد غير محدد من الكمبيوتر، وكان الدافع هو الخوف وتعتبر الانترنت الوسيلة الاتصالية الأسرع نموا فقد أصبحت في متناول 50 مليون من البشر في ظرف حوالي 5سنوات بعدما فتحت أبوابها للمؤسسات والجمهور على المدى الواسع في كل أنحاء العالم.

وفي الجزائر تم ربطها بالأنترنت عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في مارس 1994 وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو تهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات والتي تلعب فيها الجزائر بحكم موقعها بؤرة الانطلاق الا أن طاقة الخط التي تم لها ربط الجزائر بالمدينة الايطالية يبز كانت ضعيفة (96كيلوبايت /ثا) ثم طورت عام 1997م إلى 256كيلو بايت /باستخدام الألياف البصرية والارتباط عبر باريس الفرنسية، وقد تم ربط الجزائر في نهاية 1999عن طريق واشنطن بالقمر الصناعي الأمريكي (أم أي أي) طاقة 01ميغاميت/ثا وفي شهر مارس 1999 أصبحت طاقة ارتباط الجزائر 02ميغابايت/ثا .

ولقد أصبحت عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996، 130هيئة ،وارتفع العدد إلى سنة 199م منها 100هيئة في القطاع الجامعي 500هيئة في القطاع الاقتصادي، 50هيئة في القطاع الطبي والبنية موزعة في القطاعات الأخرى وكان استخدام الانترنت في بادئ

الأمر ضئيلا ثم عرف تطورا سريعا خصوصا بعد صدور مرسوم التنفيذي رقم 98/57 في أوت 1998م الذي يحدد شروط وكيفية استغلال خدمات الانترنت.

وفي عام 2001م، وفي محاولة منها أخد حصة هامة في سوق الانترنت في الجزائر، قامت وزارة البريد والمواصلات بعد إنشاء مؤسسة "الجزائر تيليكوم" بالتعاقد مع الشركتين العالميتين هما لوسنت تكنولوجي الأمريكية"واكسون السويدية" لإنشاء قواعد خاصة ستمكن من الحصول على بث يتجاوز 30ميغابايت/ثا

ومع تقدم عدد مقدمي خدمة الانترنت، ارتفع عدد المستخدمين ليصل إلى حوالي 9.1مليون مستخدم عام2002م، وفي أكتوبر2006م أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي فيفري 2008م أعلنت في تقرير لها أن عدد المستخدمين قد بلغ 4ملايين وفي 2008 يكون عدد الانترنتيين الجزائريين قد وصل إلى 5ملايين وذلك حسب تصريح وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال السيد "بوجمعة هيشور" أما عدد مقلعي الانترنت فقد وصل إلى 6000عبر 1541بلدية على مستوى القطر الوطني

وقد اعترضت في البداية انتشار الانترنت في الجزائر بمجموعة من العوائق تلخص ارتفاع أسعار الهاتف الثابت والتي وصلت إلى نسبة 200%عام2003م، وبطء الشبكة بالإضافة إلى هيمنة "الجزائرية للاتصالات "على الخدمة إلى غاية 2006م، أين دخلت شركات أخرى منافسة في هذا المجال(واوراسكوم المصرية)، ومن الأسباب المعيقة كذلك ارتفاع أسعار

الحواسيب مقارنة مع ما هو عليه الحال في الدول الخليجية مثلا، هذا ما زاد من اهتمام المستخدمين بمقهى الانترنت، بعد أن افتتح أول[26] مقهى انترنت في الجزائر عام1997

[1]– بيان يوسف، **تطور التعليم العالي الإصلاح والأفاق السياسية**، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن عدة ،الجزائر، 2007، 2008 ص55.

خلاصة:

وفي الأخير نخلص من هذا إلى الأهمية البالغة لشبكة الانترنت والخدمات التي تقدمها للتعليم والتلاميذ و الطلاب.....إن لم نقل أصبحت مهمة له في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والمستمر في هذا المجال، فهي إلى جانب المراجع والخدمات التقليدية تثري البحث العلمي وتعززه خاصة إذا ما ربطت الانترنت بالتعليم حيث يستفيد منها التلاميذ وباحثين في انجاز بحوثهم ودراساتهم ،وهو ما تسعى اليه الجزائر جاهدة لتطوير هذا المجال عامة وفي التعليم خاصة.

تمهيد:

أدى استخدام شبكة الانترنت في التعليم إلى تطور سريع في التعليم، حيث أصبحت الشبكة أداة للبحث والاكتشاف من جانب المعلمين والمتعلمين.وأصبحت توفر إمكانية الاتصال مع المدارس والجامعة، ومراكز البحوث، والمكتبات وتساعد في الاستفادة من المعلومات المتوفرة على الشبكة، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في نشر المعلومات وإبداعات الطلبة عبر الشبكة ذاتها.

المبحث الأول: نشأة تكنولوجيا التعليم:

1-1-تعريف تكنولوجيا التعليم:

ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم في بدايته بحاسة البصر Visual Instruction ومع تطور العلوم والمعارف بدأت أهمية الحواس الأخرى بالظهور وخاصة حاسة السمع فظهرت الأجهزة التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر وجاءت معها مصطلحات الوسائل السمعية البصرية والوسائل المعينة ووسائل الإيضاح والوسائل التعليمية كما تعرف تكنولوجيا التعليم بأنها استراتيجية كاملة تهتم بمواجهة مشكلات التعليم من خلال ترتيب بيئة التعلم وتوظيف مصادر التعلم البشرية وغير البشرية لتحديث التعليم وتطويره من منظور' أسلوب النظم' الذي شاع في هذه الفترة باعتباره مدخلا فعالا لحل المشكلات الميدانية.[1]

1-2-أهمية تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم:

تشير الدراسات والأبحاث بأنه يمكن الاستفادة من الوسائل التعليمية بشكل كبير في رفع مستوى التعليم وزيادة كفاية عملية التعلم، وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (معلم، متعلم، والمادة التعليمية) وذلك من خلال إسهامها في المجالات التالية [2].

---

[1] -دلال ملحس استيتية،عمر موسى سرحان،مرجع سابق.، ص20.

[2] -سلامة عبد الحافظ ،**تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم** ،عمان،دارالباروزئ،2007،ص17.

1-توسيع مجال الخبرات التي يمر فيها الفرد:

حيث تهيئ للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير إذ لابد من وضع التلميذ أمام خبرات مختلفة لمواكبة التغير والتطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا ذلك يتطلب وسائل اتصال تتبع هذا التطور لتزيد من خبراته.

2-معالجة اللفظ والتجريد:

وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي لان المعلم يعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد ،لذلك لابد من وسيلة تجرد هذه الألفاظ وتجسد معناها للتلميذ بكل يسر والوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة التلميذ فتجعله أكثر استعداد للتعلم.

3-**تعمل على إثارة الفرد وعلى زيادة ايجابيته ونشاطه:** فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه التلميذ.

4-**تجعل الخبرات أكثر فاعلية وارسخ واقل احتمالا للنسيان:** فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل التلميذ يتذكرها ويستحضرها عند الحاجة.

5-**تساهم في رفع كفاءة التعليم وجودته:** من خلال تثمين عامل الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم.

6-تتيح فرصا للتنويع و التجديد:

وهي بذلك تساهم في علاج مشكلة الفروق الفردية ،فجميع المعلمين يخاطبون ويتعاملون مع التلاميذ بمستوى واحد ،ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع بالمتعلمين للتفاعل بطرق وأساليب مختلفة.[1]

7-مكافحة الأمية التي تقف عائقا أمام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة،من خلال توظيف وسائل التعلم والإعلام ونظم المعلومات وشبكاتها بشكل فعال وهادف.[2]

1-3- تأثير التكنولوجيا في التعليم:

تزداد أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم عاما تلو الآخر بسبب سرعة التغير والتطور في شتى المجالات، وتكمن أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم فيما يأتي:

*تقوم التكنولوجيا بدور المرشد الذي يقوم بتوجيه معلم المادة العلمية للدارس ، وتبدل من الطريقة القديمة للشرح وطرق التدريس التقليدية [3]، إن وسيلة تعليمية حديثة كالحاسب الآلي ووسائل التكنولوجيا الأخرى الكثيرة ببرامجها ووظائفها المختلفة في مجال التعليم تحفز على اكتشاف المواهب الجديدة وتنمية القدرات العقلية في مختلف المواد الدراسية ، فعلى سبيل المثال ، نجحت شبكة الانترنت في فتح نافذة جديدة تساعد على إمكانية مشاركة الطلاب في النشاطات الدراسية وتبادل المعلومات.

---

[1] -الطوبجي حسين ،**وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم** ،الكويت ،دار القلم ،1987،ص30.

[2] -المرجع السابق، ص34.

3 الطيطي ، عبد الجواد فائق ، **تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار قدسية 1991، ص23

*توفر التكنولوجيا مصدرا غزيرا من المعلومات التي يحتاج لها المعلم والطالب على حد سواء، فقد أصبحت شبكة الانترنت بحرا واسعا يحتوي على معلومات وافرة كالموسوعات والقواميس والخرائط وغيرها من المصادر المعلوماتية التي يصعب الحصول عليها بالطرق التقليدية في البحث، ففي الوقت الذي يستغرق فيه المعلم أو الأستاذ أياما في بحثه عن معلومة ما في موضوع معين، تستغرق شبكة الانترنت وقتا لا يزيد الساعات (أو حبذا دقائق) في الحصول على تلك المعلومات بصورة سهلة دون إجهاد.[1]

إن تدخل التكنولوجيا في معالجة المواد العلمية التي يتلقاها الطلبة أصبح أمرا لابد منه، وكذلك تدريبهم على احتراف استخدامها ومحاولة جعلها وسيلة للطالب بتخرجه من المدرسة مرشدا له و معينا، حيث إن سوق العمل العام أو الخاص أصبح أمرا مفروغا منه لممارسة عملهم بوسائل تكنولوجية متطورة جدا، واختفاء الطرق التقليدية، مما سيقدم للطالب بعد نزوله لسوق العمل خبرة ومستقبلا باهرا.

*فالتكنولوجيا بجميع وسائلها المتطورة تستطيع أن تغير بشكل جذري المستوى التعليمي الخاص بالمعلم وكيفية تنمية قدراته الشخصية في الشرح وحثه على أن يعطي فرصة اكبر وأسهل في فهم وتلقي الدارس للمادة العلمية، وهذا بدوره سينعكس على تنمية القدرات الذهنية والفكرية للطالب، إضافة لصقل مواهبه والاستماع بمواده الدراسية وتطبيقات في تكنولوجيا التعليم.

1 محمد مصطفى عبد السميع، **تكنولوجيا التعليم دراسات عربية**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1999، ض34

1-4- فوائد تكنولوجيا التعليم :

*توفير الوقت: إن الوسيلة البصرية و الحسية (الوسائل الحسية) تعتبر بديلا عن جميع الجمل والعبارات التي ينطق بها المعلم ويسمعها الطالب والتي يحاول أن يفهمها ويكون لها صورة عقلية في ذهنه ليتمكن من تذكرها.

*الإدراك الحسي: إن الألفاظ لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية جلية تماما عن الشيء مثلما الوسيلة الإيضاحية.

*الفهم: هو قدرة الفرد على تمييز المدركات الحسية وتصنيفها وترتيبها، فان الفرد يتصل بالأشياء الا إذا تم فهمها والتعرف عليها .

*أسلوب حل المشكلات: حينما يشاهد الطالب تقنية تعليمية، فإنها في الغالب تثير فيه بعض التساؤلات والتي قد لا تكون مرتبطة مباشرة بموضوع الدرس، وقد تنمي هذه التساؤلات أو التي تتبع من حب الاستطلاع ، أسلوب حل المشكلات لدى هذا الطالب إذ في العادة ما يسير هذا الأسلوب.

*المهارات: تقوم التقنيات التعليمية بتقديم توضيحات علمية للمهارات المطلوب تعلمها.

المحاربة اللفظية: عدم معرفة الطالب أحيانا لبعض الجمل أو الكلمات مما يتسبب بخلط المعنى لديه، ولكن بالصورة توضح المعنى لها.

*تتيح للطالب فترة تذكر أطول للمعلومات .

*تشوق المتعلم وتجذبه نحو الدرس.

*تدفع المتعلم ليتعلم عن طريق العمل.

*تدفع الطالب نحو التعلم الذاتي، والتعلم المفرد.[1]

1 جامعة القدس المفتوحة، **تكنولوجيا التربية** 5202، القدس، جامعة القدس المفتوحة، 1992، ص80

المبحث الثاني: الانترنت والتعليم:

2-1-خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية :

تتميز شبكة الانترنت كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى بالأمور المهمة الآتية:

- توفير جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات أكثر من طرق البحث من خلال الكتب والمراجع والمجلات وذلك نظرا لاحتوائها على عناصر الوسائط المتعددة من أصوات وصور متحركة ورسوم وأشكال وأنماط مختلفة من العروض.

-حداثة المعلومات المتوفرة على الشبكة وتجددها باستمرار مما يربط المستخدمين اخرما توصل إليه العلم في أي مجال من المجالات المعرفية أو التخصصية.

- تنويع المعلومات و الإمكانيات التي توفر خيارات تعليمية عديدة للمعلمين والطلبة.

- إعطاء دور جديد للمعلم من خلال توفير فرص التطوير الأكاديمي والمهني من خلال إتاحة الفرصة للاشتراك بالمؤتمرات الحية والمفيدة ذات العلاقة بالمعلمين.

- توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف أو زمان محدد والتعلم في أي وقت وأي مكان مما يساعد على التحرر من الوقت والحيز ويساعد على اخذ المعلومات من مصادر مختلفة وتكوين قدرات ذاتية.

8- تزويد الطلبة والمعلمين بالقدرة والإمكانية على ان يكونوا ناشرين محترفين على صفحات شبكة الانترنت، وذلك من خلال تبادل المعلمين للمعلومات من مصادر تعليمية معينة أو خطط وأوراق عمل كما يمكن للطلبة المشاركة في نشر أعمالهم بإشراف المدرسة

وتبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال مع خبراء في موضوعات تعليمية معنية ومحاولة معظم الشركات تزويد الشبكة بالمعلومات للمعلمين والطلبة وتوفير مساحة لنشر أعمالهم وإبداعات المختلفة.

9- اكتساب الطلبة مهارات ايجابية من خلال التعامل مع الشبكة مثل: مهارة القيادة، ومهارة بناء الفريق ومهارة التفكير الناقد وغيرها من الخصائص والمهارات، والعمل على تطوير هذه المهارات على مدى أبعد من مجرد تعلم محتوى التخصص فقط [1].

-إرشادات لاستخدام الانترنت بطريقة فعالة في التعليم:

من أجل استخدام الانترنت بطريقة فاعلة في التعليم، فانه لابد من مراعاة الأتي:

جنب الاتصال بالشبكة في أوقات الذروة بسبب بطء الشبكة في الاستجابة بسرعة.بالإضافة إلى إمكانية تعطل الصفحات المطلوبة بسبب الضغط عليها.

1-تخزين المعلومات المطولة على ذاكرة جهازا لحاسوب لحين الفراغ من جلب جميع المعلومات المطلوبة من مصادرها ،ففي ذلك تقليل من كلفة الاتصال.

2-إيجاد بدائل للمواقع التي تتطلب وقتا طويلا لقراءتها وتصفحها، وذلك لوجود صور وتقنيات جافا الكثيرة من اجل اختصارا للوقت والكلفة.

3-الابتعاد عن الحوارات العقيمة والجدل بغير فائدة سواء من خلال الكتابة أو الصوت أو غيرهما من الأمور التي تعيق الاستفادة من هذه التقنية الحديثة، وتعيق الإبداع والتميز لدى الأفراد أو الجماعات.

[1] جودت احمد سعادة, عادل فايز السر طاوي, نفس المرجع ص135_136.

4-تزويد أجهزة الحاسوب المستخدمة للاتصال بالشبكة ببرامج حماية من الفيروسات والمكافحات للتخلص من برامج المتطفلين على شبكة.

5-تزويد الأجهزة ببرامج تنقية (fillers) للتخلص من البرامج المنافية للأخلاق أوالدين أو العادات أو تقاليد المجتمع العربي،من خلال حجبها عن المشاهدين أو المشتركين أثناء استعراض الشبكة.

6-عدم الإسراف في الجلوس أمام شاشة الحاسوب في استعراض الشبكة لدرجة الإدمان لساعات طويلة مما يسبب مشكلات صحية في العيون والظهر.[1]

2-2- فوائد شبكة الانترنت في التعليم:

لشبكة الانترنت فوائد عديدة تسمح بممارسة أنشطة تعليمية عالية المستوى ويمكن إجمالها في الأتي:

ا-البريد الالكتروني:من أهم الوسائل المفيدة في مجال التعليم استخدام البريد الالكتروني لتسهيل اتصال الطلبة فيما بينهم وتبادل المعلومات والأفكار التربوية، والتواصل خارج الصف الدراسي والتواصل مع الطلبة من دول أخرى كما يستفيد المعلم من البريد الالكتروني بالتواصل مع زملائه وطلابه.

ب-إمكانية الاستفادة من المواقع التربوية:وذلك من خلال زيارة المواقع الخاصة بأدلة المواقع التربوية العربية و الأجنبية التي تضم أكثر المواقع التربوية تحت موقع واحد وتسهل عملية

[1] -جودت احمد سعادة،عادل فايز السر طاوي،مرجع سابق.ص136.

الوصول إلى عدد كبير من المواقع التربوية المتنوعة التي تتناول الموضوعات والاهتمامات والمعلومات المختلفة.

ج–الاشتراك في المنتديات التربوية: و يتم ذلك من خلال المشاركة في الحوارات التربوية المتخصصة التي تجري ضمن منتديات علمية تربوية لها مواقع معروفة على الشبكة بعد الحجز المسبق واستعمال خدمات وإمكانات الشبكة المتطورة في هذا المجال مثل Chat وهو برنامج التخاطب عبر الشبكة أو تكنولوجيا المنتديات المصورة من حيث الصوت والصورة ومن أماكن مختلفة من العالم في وقت واحد عبر الشبكة.

د–إنشاء المواقع الشخصية: و التي تتم من خلال الاشتراك العلمي من جانب المتخصصين والمعلمين عن طريق المواقع الشخصية من اجل التواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتمامهم التربوية والعلمية و التخصصية المختلفة.

و–زيارة المواقع المتخصصة: ويكون ذلك من خلال زيارة المواقع العربية والأجنبية للجامعيين والمعلمين والتي تتناسب مع تخصصاتهم العلمية الدقيقة.

ي–الاستفادة من مواقع البحث المشهورة: وذلك من خلال البحث عن المعلومات التربوية المطلوبة عن طريق مواقع البحث المتخصصة بعدد من اللغات و منها اللغة العربية.

ومن مواقع البحث المشهورة في الشؤون التربوية ما يأتي:[1]

http://www.google.com

http://www.alltheweb.com

http://www.Yahoo.com

[1]–جودت احمد سعادة ،عادل فايز السرطاوي،**استخدام الحاسوب والانترنت**،ط 1،دارا لشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2007،ص132.

المبحث الثالث: تكنولوجيا التعليم في ظل الأنترنت

3-1- إسهامات تكنولوجيا التعليم:

أن إسهامات تكنولوجيا التعليم في المجال التعليمي مهمة، سواء للطلاب أو للمدرس أو للمنهج أو حتى في حل العديد من المشكلات التربوية وغيرها، وهي تلعب دورا حاسما في تقريب العلم والتكنولوجيا من الناس، وفي تقديم المفاهيم الأساسية والمواقف والأساليب العلمية إلى جميع الطلاب.

وبات بإمكانها أن تساعد المؤسسات التعليمية على الدخول في العلاقات المنتجة مع العالم الخارجي.

ومن الجوانب المهمة التي تحققها تكنولوجيا التعليم الحديثة للطالب مايلي:

* تشبع الكثير من حاجاته، وتثير اهتمامه بموضوعات الدراسة، وتشوقه، وتنمي حب الاستطلاع لديه، وتزيده من دافعيته لمواصلة التعلم أو التدرب والعمل.

* تتيح له آفاقا جديدة من المعرفة، وتجعله يثق بقدراته على إتباع أسلوب التفكير العلمي للتصدي لكل المشكلات العلمية، وتبني لديه اهتمامات علمية تساعده في تحسين نوعية الحياة.

* تولد لديه الحس بالاستقلال الذاتي، ونقل ملاحظاته ومشاهداته للآخرين.

* ترفع مستوى أدائه من جراء تحسين نوعية التعلم بالتكنولوجيا.

* يتيح له تنوع الوسائل التقنية المستخدمة مجالا أوسع لإثراء الخبرات المقدمة له وإثارة اهتمامه وهواياته، وتجدد نشاطاته ومشاركته.

* تعدل سلوكه، وتكون لديه اتجاهات ايجابية مرغوبا فيها تتماشى مع التغيرات التي يمر بها المجتمع *

* تحرير المدرس من الأعمال الروتينية، وإعطاؤه الفرصة للتفرغ لمساعدة طلابه على التعلم والتخطيط للنشاط، وتعليم المهارات الأساسية.

* تعوضه عن النقص في الكفاءات المؤهلة والمدربة من المدرسين، وتعمل على تسجيل الأحداث والمشاهدة الواقعية والمواقف التعليمية وعرضها على المتعلمين عند الحاجة.

تعالج الفروق الفردية، وتعمل على تحقيق قدر كبير من تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.[1]

– الأصول والأسس النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم.

18 مي الخاجة، تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،2006، ابوظبي، ص8–9–10–13 .

3-2أهمية استخدام الانترنت في التعليم :

1-أهمية تكنولوجيا التربية في التعلم والتعليم:

يؤكد "احمد منصور "على أهمية تكنولوجيا التربية في مجالي التعلم والتعليم حيث يقول أن تكنولوجيا التعليم تدخل في جميع المجالات التربوية بمفهومها الحديث مثل الأجهزة والأدوات والمواد والمواقف التعليمية والاستراتيجية التعليمية، والتقييم المستمر والتغذية الراجعة والدائمة، ودور المعلم الجديد ومشاركة الطلبة الفاعلة، كما وانه يركز على التفاعل القائم بين التلاميذ و معلميهم مما يؤدي إلى التطور الفاعل وزيادة مرور العملية التربوية .

ويرى "سكنر " أن اعتماد تكنولوجيا التعليم سيخرج المدرسة الحديثة من إطار التخلف الذي تعيشه اليوم إلى عالم القرن العشرين بمنجزاته العلمية والتكنولوجية "Skinner ,1968" والمتحمسون للتكنولوجيا التربوية يرون أن استخدامها سوف يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته وذلك عن طريق:

1-حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات

2-مواجهة النقص الحاصل في عدد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين علميا وتربويا

3-مراعاة الفروق الفردية القائمة بين الطلبة في مختلف الفصول

4-مكافحة الأمية التي تقف عائقا في سبيل التنمية في مختلف مجالاتها

5-تدريب المعلمين في مجالات إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التعليم المناسبة

6-مواكبة النظرة التربوية الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية والانفعالية، والخلقية والاجتماعية.

ومن هنا فان تكنولوجيا التعليم بوسائلها القديمة: مثل الرحلات والنماذج والإذاعة وغيرها...

والحديثة: مثل الفيديو والحاسوب تؤدي إلى:

1-استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم

2-زيادة خبرات التلاميذ وتنويعها

3- ترسيخ مادة التعلم وتعميقها

4-تحاشي الوقوع في اللفظية

5-زيادة المشاركة الايجابية للتلاميذ في العملية التربوية

6-تنمية القدرة على التأمل وعلى التفكير العلمي الخلاق

7-تحقيق هدف التربية الرامي إلى تنمية المتعلم في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية وتنمية طرائق التفكير المبدع والخلاق لديه[1]

[1] أمل عايد شحاذة , **التكنولوجيا التعليمية** , عمان , دار كنوز المعرفة, ط1 , 2006 ص19-20-21.

مكونات منظومة التدريس في ظل تكنولوجيا التعليم:

يحدد عبد العظيم الفرجاني ثلاثة مكونات متفاعلة للتكنولوجيا تمثل ثلاثة أضلاع لمثلث واحد وهي الإنسان والمواد والأدوات كما يوضحها الشكل التالي.[1]

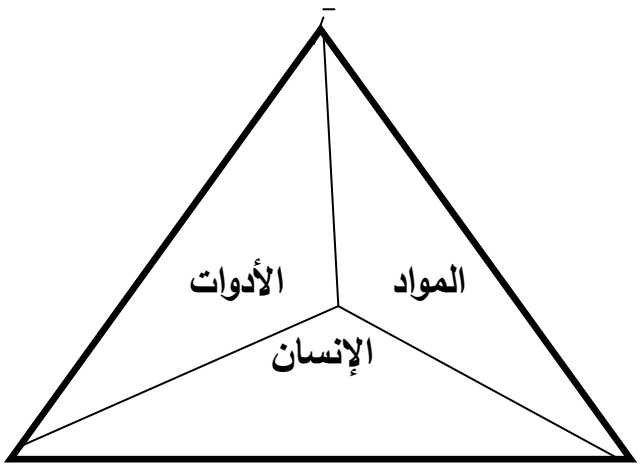

شكل 1: يوضح مكونات التكنولوجيا

[1] عبد العظيم عبد السلام الفرجاني ، **التربية التكنولوجية والتكنولوجيا التربية** ، دار غريب للطباعة والنشر،1997،ص80.

(1) **الإنسان:** يمثل الإنسان الضلع الأول والاهم في التطبيق التكنولوجي باعتباره المحرك الحقيقي لهذا التطبيق والقائم بتصميمه ولتنفيذه والمتحكم في إخضاع عملية التطبيق لتحقيق أهدافه، والإنسان هو مكتشف المواد ومبتكر وظائفها وهو المصمم للأدوات والمنفذ لها.

(2) **المواد:** تمثل المواد الضلع الثاني في التطبيق التكنولوجي، وتأتي بعد الإنسان في الأهمية فالإنسان حينما وجد على سطح الأرض فكر في المواد وكلما وجد مادة زراعية أم علمية أم معدنية تهمه، فكر في أدوات تصنيعها ووضعها موضع الاستخدام الفعلي لتفي بمتطلباته، فوجود مادة الحديد جعلت الإنسان يفكر في أدوات سهرها، وكذلك فان وجود مادة تعليمية جعلت الإنسان يفكر في أدوات توصيلها للآخرين فوجود الأدوات مرهون بوجود المواد هذا هو السبب في أن تكون المواد في المستوى الثاني بعد الإنسان مباشرة وقبل الأدوات.

(3) **الأدوات:** تمثل الأدوات الضلع الثالث في عملية التطبيق التكنولوجي، وتشمل الأدوات جميع العدد والآلات والأجهزة اللازمة لصياغة المادة وإخراجها بشكل صالح لتحقيق أهداف الإنسان والأدوات وان كانت تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في العلاقة المثلثية للعملية التكنولوجية الا أنها جانب له أهمية القصوى في المحصلة النهائية للتطبيق.

والخلاصة أن تكنولوجيا هي محصلة التفاعل بين الإنسان والمواد والأدوات، وان مجرد وجود الآلة لا يعني وجود التكنولوجيا، ولكن عملية استخدام الآلة أو تصنيع المواد من قبل الإنسان هي بداية عملية التكنولوجيا

ويمكن تمثيل مكونات العملية التكنولوجية من خلال المعادلة التالية:

تفاعل إنسان+مواد+أدوات=تكنولوجيا

2- أهمية وتطبيقات تكنولوجيا التعليم:

هذا وقد بين العلماء أهمية استخدام تكنولوجيا التربية والتعليم، خاصة في عصر الانفجار المعلوماتي، حيث تعتبر وسيلة ضرورية لمواجهة تزايد المعرفة الهائل، حتى يمكن نقل هذا الرصيد الهائل من المعلومات إلى الناشئة، كما أنها تساعد على مواجهة العدد المتزايد للمتعلمين، فضلا عن أن ذلك يسهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي، ويزيد من فاعلية عمليات التدريس والتعلم[1].

كما أنها تسهم في حل مشكلات التعليم والتعلم والتي من بينها مشكلات وصعوبات نقل التعليم والخبرات التعليمية، والتغلب على مشكلة الفروق الفردية بتفرد التعليم، زد على ذلك مشكلة نقص المعلمين الأكفاء والتجهيزات التعليمية ومصادر التعلم، ومشكلة الدروس الخصوصية، وأيضا تقليل الأعباء التعليمية على المعلمين، دون أن ننسى مشكلة شرود تفكير المتعلمين وتشتت تفكيرهم، التغلب على مشكلة تضخم المناهج والمقررات، وكذا مشكلات التسرب الدراسي والبطالة، وإعادة التعليم والتدريب بالتعليم الذاتي والمستمر[2].

ونظرا لهذه الفائدة فقد أصبح الاهتمام متزايدا على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس يمكن أن تسهم بفعالية في تحقيق أهداف التربية، وهي تساعد على تطوير أساليب الإدارة التربوية بكل أنواعها مثل الإدارة المدرسية (شؤون المدرسين والموظفين وشؤون الطلاب

[1] القلا فخر الدين وصيام محمد وحيد ، **تقنيات التعليم** ، ط3، مطبوعات جامعة دمشق ، 2004، ص16-21.

[2] محمد عطية خميس، **تكنولوجيا التعليم والتعلم**، ط2، دار السحاب للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، 2009، ص25

والمرتبات والمخازن والامتحانات) وكذا إدارة المكتبة ونظم المعلومات (مثل حركة تداول الكتب والدوريات، ونظام المعلومات عن المصادر الداخلية و العالمية) إضافة إلى الخدمات التربوية مثل التقويم المرحلي والنهائي للطلاب، أو عمل الاستبيانات وتحليلها أو المقابلات الشخصية أو التحليل الإحصائي للبحوث.

ومع شيوع الحاسب ظهرت أنماط عديدة من التطبيقات تستخدم في التعليم لمساعدة الطالب على التعلم، تساعد على زيادة في التعلم بطرق كثيرة.

أهمها تحسين التفاعل بين الطالب والمدرس كلما نقص العبء، الإداري على المدرس، وتحسين إدارة المعلومات للمدرس، وكذا تنظيم الاستجابات الذاتية للطالب للتغذية الراجعة عن مدى التقدم والأداء الذي يحرزه والذي توفره له التطبيقات الإدارية.

ولكن رغم أهمية تكنولوجيا التربية والتعليم فهناك سلبيات كثيرة لابد من تفاديها مثل ما يدعيه بعض الدارسين من أن اعتماد تكنولوجيا التعليم سوف يؤدي إلى تحويل كل من المعلم والمتعلم إلى نوع من الإنسان الآلي، والى قتل القدرة على الإبداع والتخيل فهو ادعاء قاصر في مفهومه، لأنه يركز على الأجهزة والأدوات وينسى الجانب الأهم في التكنولوجيا وهو الجانب إعداد وتصميم البرامج والمواد التعليمية التي يحتاج إلى الكثير من المعرفة العلمية والنفسية التربوية والابتكار في تنظيم المعارف وتنفيذها.

وهناك نقد آخر يتعلق بموضوع النفقات المادية الزائدة الناتجة عن استخدام التكنولوجيا التربوية وهذه القضية صحيحة إذا لم نأخذ بعين الاعتبار المردود المادي لها على المدى البعيد، ولم نحسب النوعية الأفضل في مستوى التعليم التي يمكن للتكنولوجيا التعليمية أن لم تحققها لدى التلاميذ إذا أحسن استخدامها[1]

[1] عبد الحافظ سلامة، **الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ، دار اليازوردي، عمان، 2007، ص124.

الشكل 2: الأصول والأسس النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم.

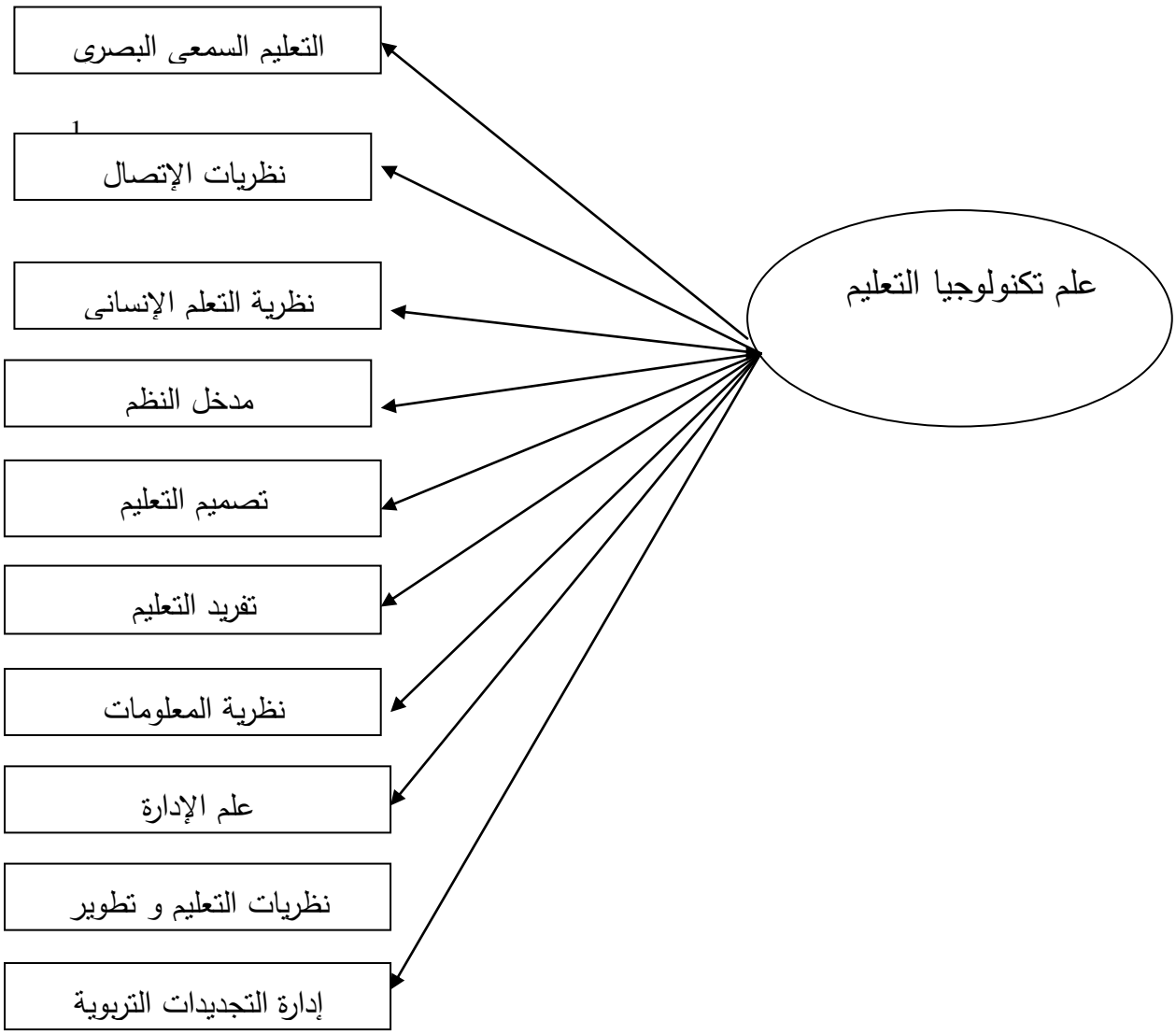

[1] دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان، مرجع سبق ذكره ، ص22.

الشكل 03: العلاقة بين عناصر النظام التعليمي.[19]

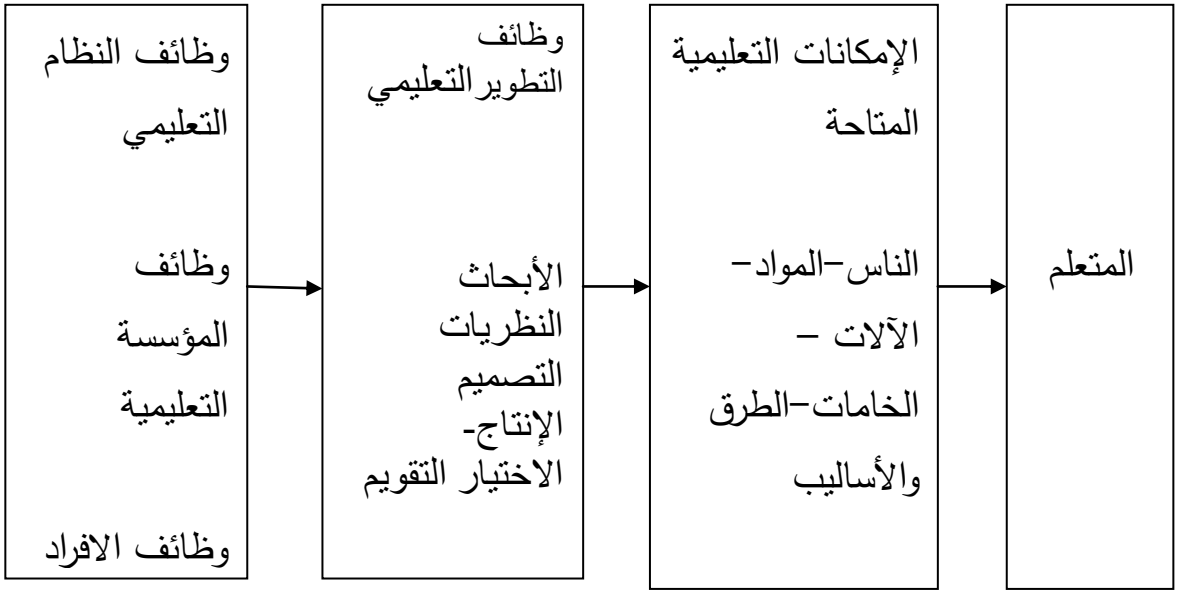

1-4-معوقات استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم :

هناك جملة من العوائق التي تحد من الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية والتكنولوجيات الحديثة لتدعيم العملية التعليمية ويمكن حسر ابرز العوائق في جملة من النقاط على النحو التالي:

-عدم ملائمة تصميم الحجرات الدراسية وتجهيزاتها وإمكانياتها للاستخدام الفعال للمواد والأجهزة السمعية والبصرية ومختلف أجهزة التكنولوجيات الحديثة.

-النقص في أجهزة الوسائل التعليمية المختلفة خاصة التكنولوجيات الحديثة التي لازالت العديد من المدارس والجامعات خاصة العربية منها غير مدعمة بها.

-هناك بعض المواد أو التخصصات تعتمد على نوع معين من الأجهزة والتكنولوجيات التعليمية مما يؤدي إلى توفير هذا النوع المحدد من الإمكانيات.

-هناك البعض من الأساتذة والمعلمين الذين لا يؤمنون بأهمية الوسائل والتكنولوجيات التعليمية في دعم تقديم المادة التعليمية .

-عدم توفير المدرسين المدربين التدريب الملائم على استخدام الوسائل التعليمية وخاصة في مجال تشغيل الأجهزة السمعية والبصرية.

-عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير التبديل فيها،مما يترتب عليه عدم وجود وسائط تعليمية لكثير من موضوعات المنهج.[1]

[1] -شمي نادر سعيد، **مقدمة في تقنيات التعليم**، عمان، دار الفكر، 2008، ص273.

خلاصة:

وخلاصة القول أن تكنولوجيا التعليم نظام كبير يتكون من أنظمة متعددة تتفاعل وتتجانس فيما بينها فهي تسعى لتنظيم وتطوير المجال التعليمي بمناصريه وعملياته وأنظمته كافة من تصميم المعلم للموقف التعليمي إلى تحضير بيئة الموقف التعليمي إلى تصميم وتطوير الموقف التعليمي إلى تنفيذ هذا الموقف وذلك بأسلوب منهجي يعتمد على التكنولوجيا.

-مجتمع البحث:

ويعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.

ويقصد به كذلك جميع المفردات أو الأشياء التي تزيد معرفة حقائق عنها؛وقد تكون إعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يفهمهم مجتمع الدراسة[2] .

وفي الدراسة يتحدد مجتمع البحث في تلاميذ النهائي الذين يستخدمون الانترنت المتنقل وانعكاسات هذه التقنية على التلاميذ المقبلين على البكالوريا ويشمل 88 مفردة موزعة على أفراد مجتمع البحث.

-عينة الدراسة:

يعالج موضوع الدراسة استخدامات التلاميذ النهائي للانترنت المتنقل بالإضافة إلى انعكاسات هذه التقنية على التلاميذ النهائي وهي دراسة ميدانية تعتمد فيها على منهج المسح الذي يستخدم أسلوب العينة إذ يتم اختيار أفراد من مجتمع البحث وتعميم النتائج عليها.

ولا تخضع عملية استخدام العينة إلى مزاج الباحث بل إلى أصول علمية تساعد في تحديد العينة التي تكون أكثر ملائمة لظاهرة المدروسة

تعريف العينة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

ونظرا لعدم معرفة أفراد مجتمع البحث و تباينهم تم اعتماد العينة القصدية أو العمدية

وتعرف العينة القصدية على أنها عبارة عن وحدة أو مجموعة وحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي وتمثل المجتمع أحسن تمثيل

في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عينة من تلاميذ شهادة البكالوريا،وهي العينة التي يمكن أن يختارا لباحث حجمها من المجتمع المدروس بصفة عمدية أو قصدية .

وليس الهدف من اختيار العينة أن تكون ممثلة لتلاميذ الأقسام الأخرى أو تلاميذ شهادة البكالوريا ولكن الهدف الرئيسي من الاختيار يكمن في مدى تمثيلها لمتغيرات الدراسة الأساسية وخضعت عملية اختيار عينة الدراسة إلى متغير أساسي في متغير الجنس حيث لم نتمكن من احترام التوازن في عملية توزيع الاستمارة وهذا لعدم تجاوب أفراد البحث معنا وكذا قلة التلاميذ في المؤسسة حيث تم توزيع 120 استمارة واسترجاع88 استمارة.

منهج الدراسة*وتندرج هذه الدراسة المتضمنة لاستخدامات الانترنت المتنقل من طرف تلاميذ البكالوريا.

من بين الدراسات الاستكشافية بهدف الكشف عن كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في أواسط تلاميذ الأقسام النهائية، وثم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح

الوصفي، ويعتبر المنهج الوصفي من أهم المناهج التي تصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي.

ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية LA méthode d'enquêteأي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين ،من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي لجميع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.

كما عرفه محمد زيان عمر: بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي ' دون أي تدخل من قبل الباحث أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي ووفقا للتعريفات السابقة لمنهج المسح يمكن القول بأنه : الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقة السائدة داخلها.

-أما المنهج الوصفي فيعرفه عبيدات ذوقان : بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

في حين يرى آخرون بان المنهج الوصفي: عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها

-ولقد تم اختيار المنهج المسحي الوصفي كونه يتماشى وطبيعة الموضوع من حيث انه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظواهر السائدة داخل الموضوع وجمع الحقائق

بصورة موضوعية حول الموضوع والمتمثل في دراسة ميدانية على تلاميذ الأقسام النهائية واستخدامهم للانترنت المتنقل وانعكاسات ذلك على هذه الفئة.

أدوات جمع البيانات:

– يقوم البحث العلمي أساسا بنوعية الأدوات التي يستخدمها قبل دراسة نتائجه في الواقع لا تكون هذه النتائج مقبولة أو صحيحة الا إذا كانت الأداة المهيأة ملائمة للدراسة و تتماشى مع مشكلة البحث , لذلك تعتبر أداة جمع المعطيات أساسية وضرورية للطريقة العلمية واهم مرحلة من مراحل البحث العلمي , ونظرا لأهميتها فان الباحث مطالب بان يولي عناية كبيرة لإعداد أدوات جمع البيانات بما يسمح له بالوصول إلى نتائج علمية يمكن اعتمادها .

وتعرف أدوات جمع البيانات:بتلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث, ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.لذا فان اختيار هذه الوسائل لايتم اعتباطيا وإنما يخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته ’وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

- ✓ **1-الملاحظة:**هي ا لعملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ’تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية و الكشفية و التجريبية.

2_**الاستبيان:**ويعتبر الاستبيان احد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من مصدرها 'ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين للبحث ومن اجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها شافية بتمام ' ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع 'والإجابات تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة .

- ✓ كما يعرف الاستبيان: بأنه المصطلح العربي المقابل لكلمة questionnaire في اللغتين الانجليزية والفرنسية وفقا لما انتهت إليه لجنة خبراء الإحصاء العرب واستبيان أمرا من الأمور يعني توضيحه ، وتضم مجموعة من الأسئلة لتجميع حقائق موضوعية وكمية وتوجه إلى أفراد بغية الحصول على بيانات معينة

أولا:تفريغ البيانات الإحصائية.

– المحور الأول: السمات العامة.

الجدول رقم01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس و التخصص الدراسي لعينة البحث.

الجنس / القسم	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
أدبي	6	%6.81	15	%7.04	21	%13.84
علمي	22	%25	45	%51.13	67	%76.13
المجموع	28	%31.81	60	%58.17	88	%89.98

– يبين الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس و القسم وما لاحظناه عند قراءة البيانات أفقيا أن أعلى نسبة مئوية لمفردات العينة تركزت عند القسم العلمي بـ 76.13%يليها القسم الأدبي بـ13.84% عند ربطها بمتغير الجنس فان أعلى نسبة كانت عند الإناث العلميين بنسبة 51.13 % تليها نسبة الذكور العلميين 25%تليها اقل نسبة عند الإناث الأدبيين بـ7.04% في حين كانت اقل نسبة عند الذكور الأدبيين بـ 6.08% .ويمكن تفسير تقارب بين نسبة الذكور ونسبة الإناث للقسم الأدبي راجع إلى ميولاتهم العلمية و الدراسية أو راجع إلى نتائجهم الدراسية.

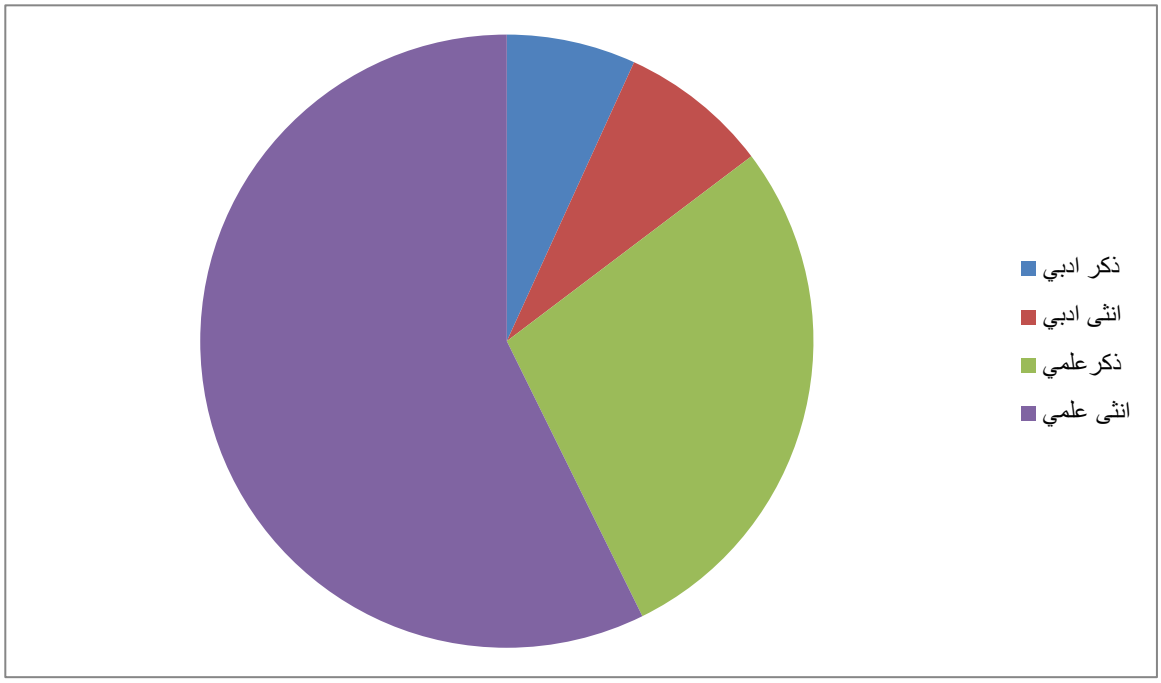

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

- جدول رقم02:يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس ومكان الإقامة لعينة البحث.

الجنس / مكان الإقامة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة
شبه حضري	1	%1.13	6	%6.81	7	%7.94
ريف	2	%2.27	3	%3.40	5	%5.67
حضري	25	%28.40	51	%57.95	76	%86.35
المجموع	28	%31.8	60	%68.16	88	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 انه عند قراءة البيانات أفقيا فكانت أعلى نسبة عند الحضريين قدرت بـ86.35% تليها نسبة 7.94 %عند الشبه حضري لتليها اقل نسبة قدرت بـ5.67. %عند مقيمي الريف.

وعند قراءة البيانات عموديا نلاحظ أن أعلى نسبة للذكور الحضريين ب28.40% ثم تليها نسبة 2.27% عند الذكور المقيمين في الريف بينما كانت اقل نسبة 1.13%عند الذكور الشبه حضريين أما فئة الإناث نلاحظ أن أعلى نسبة تركزت عند الحضريين قدرت بـ 57.95%تليها شبه الحضريين بـ6.81% لتكون اقل نسبة عند مقيمي الريف بنسبة 3.40%.

ونفسر ارتفاع نسبة الحضريين راجع إلى استحواذهم على التكنولوجيات الحديثة وتوفرها في البيئة التي يعيشون فيها وما توفره من متطلبات الحياة ومستلزمات التكنولوجيا الحديثة على غرار الشبه الحضريين التي كانت نسبتها متوسطة وهذا راجع لقلة توفر التكنولوجيات في الوسط الشبه الحضري أما في الريف فكانت جد ضعيفة لعدم وصول التقنيات الحديثة وقلة الإمكانيات للاستحواذ على التكنولوجيا الجديدة.

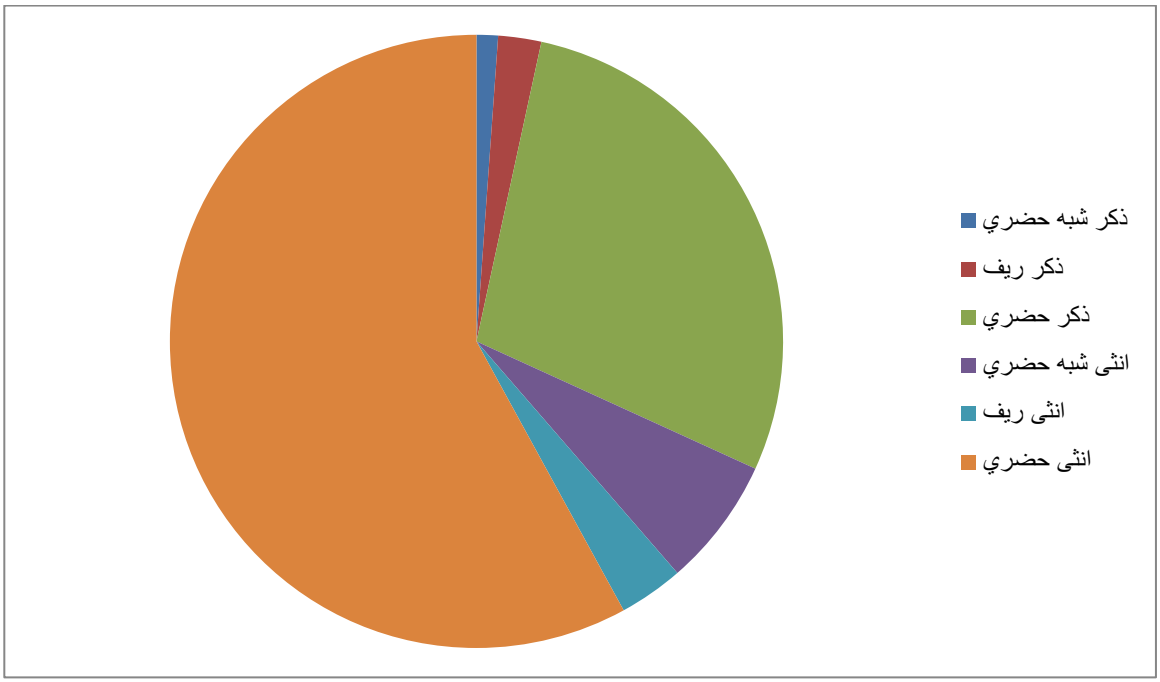

دائرة نسبية تمثل توزيع العينة حسب مكان الإقامة

- جدول رقم03: يوضح الجدول مستوى المعيشي لعينة البحث.

الجنس / المستوى المعيشي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
متوسط	19	%21.59	45	%51.13	64	%72.72
ضعيف	2	%2.27	/	/	/	/
جيد	7	%7.95	15	%17.04	22	%25
المجموع	28	%31.81	60	%68.17	88	%97.71

- نلاحظ من خلال الجدول رقم03 انه عند قراءة البيانات أفقيا نلاحظ أن أعلى نسبة تركزت في فئة الدخل المتوسط بـ72.72% تليها فئة الدخل الجيد بـ25% في حين كانت النسبة منعدمة وذلك لعدم إجابات من المبحوثين

أما عند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أعلى نسبة للذكور تركزت لذوي المستوى المعيشي المتوسط بـ21.59 %تليها ذوي المستوى المعيشي الجيد بنسبة7.95%ثم المستوى المعيشي الضعيف بـ2.27 %

أما فئة الإناث فكانت أعلى نسبة في المستوى المعيشي المتوسط 51.13%ثم فئة المستوى المعيشي الجيد بـ17.04 %في حين كانت النسبة منعدمة لفئة المستوى المعيشي الضعيف

ونفسر سبب ارتفاع النسبة المستوى المعيشي المتوسط يرجع إلى أن مستوى الدخل الفردي في الجزائر متوسط أي دخلهم ليس مرتفع أو منخفض.

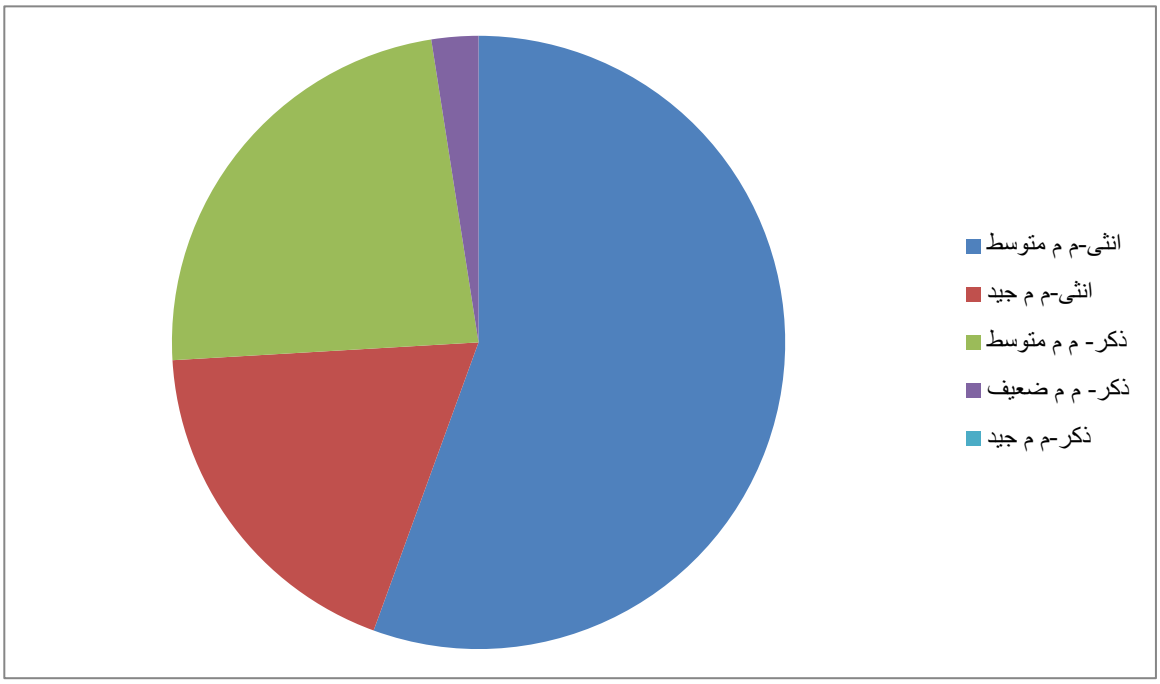

دائرة نسبية تمثل المستوى المعيشي للتلاميذ

- **جدول رقم04:** توزيع أفراد العينة حسب نوعية الجهاز الذي يمتلكه وفقا لمتغير الجنس .

الجنس / نوع الجهاز	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار %	النسبة%	التكرار	النسبة%
سمارت فون	17	%19.31	23	%26.13	40	%45.44
لوح الكتروني	3	%3.40	16	%18.18	19	%21.58
كمبيوتر	8	%9.09	21	%23.86	29	%32.95
أجهزة أخرى	/	/	/	/	/	/
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

- يتضح من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل نوع الجهاز الذي يمتلكه أفراد العينة عند قراءته أفقيا أن أعلى نسبة تركزت عند مستخدمي جهاز سمارت فون بنسبة 45.44%ثم تليها نسبة 32.95%عند مستخدمي جهاز الكمبيوتر وكانت أدنى نسبة عند مستخدمي اللوح الالكتروني بـ21.58%

أما بالنسبة للأجهزة الأخرى لم تكن هناك أي إجابات

- وعند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الإناث الأكثر امتلاكا للجهاز سمارت فون بنسبة 26.13%على غرار الذكور الذين بلغت نسبتهم 19.31%، ويمكن تفسير هذا التفاوت بان الأنثى أكثر اهتمام بالمظهر أكثر من الذكر وظاهرة التباهي والتفاخر.

أما فيما يخص جهاز الكمبيوتر نلاحظ أيضا استعماله بكثرة عند الإناث وقدرت نسبته بـ23.86% أما عند الذكور فقدرت ب.909%ويمكن تفسير هذا التفاوت إلى أن الأنثى تقضي معظم وقتها بالبيت مقارنة بالذكور.

ونلاحظ كذلك أن امتلاك الإناث للوح الالكتروني قدرت بـ18.18% أما نسبة الذكور فكانت 3.40% ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث لتوفره على تقنيات جديدة وحجمه الكبير وهذا ما تميل إليه الإناث وكذا ميولهم للأجهزة الجديدة وأخر المستجدات في التكنولوجيا على عكس الذكور في تفكيرهم وميولاتهم .

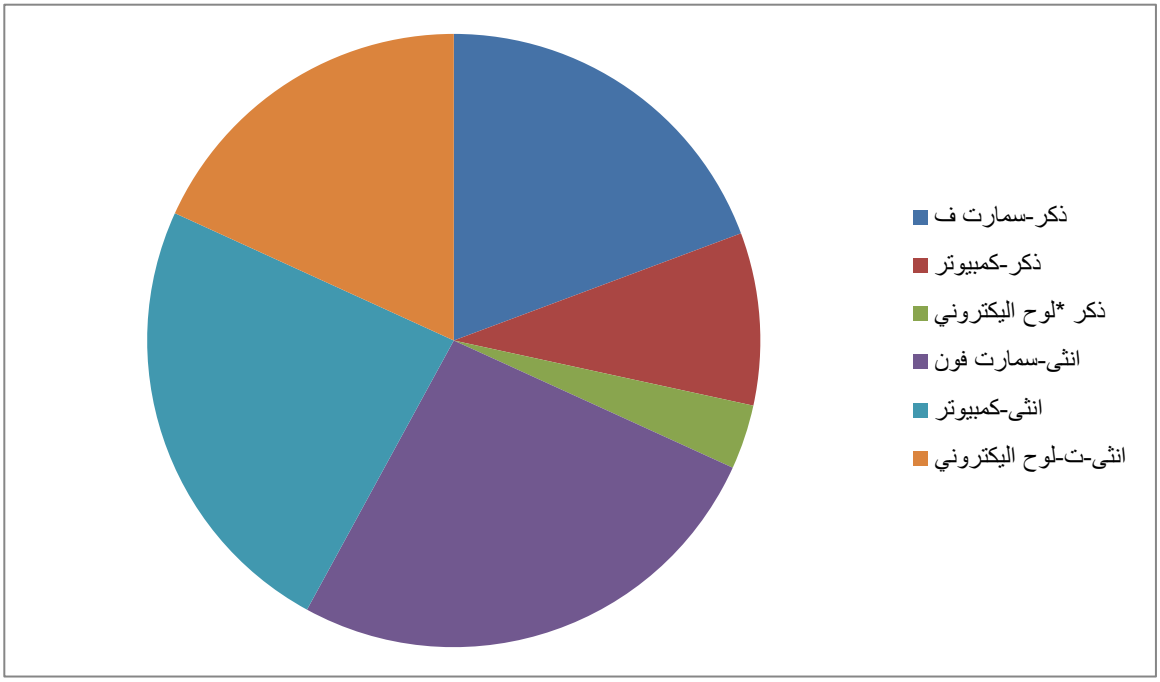

دائرة نسبية تمثل نوع الجهاز المستخدم

المحور الأول:استخدامات شبكة الانترنت

جدول رقم 06: يوضح مدة استخدام أفراد العينة للانترنت وفقا لمتغير الجنس

الجنس / مدة الاستخدام	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
اقل من ساعة	3	%3.40	15	%17.04	18	%20.44
من ساعة إلى 3 ساعات	9	%10.22	36	%40.90	45	%51.12
من 4 ساعات إلى 6ساعات	16	%17.04	9	%10.22	25	%27.26
المجموع	28	%30.66	60	%68.16	88	%98.82

- نلاحظ من خلال جدول رقم06عندقراءته أفقيا أن أعلى نسبة للأفراد الذين يستخدمون الانترنت المتنقل من ساعة إلى 3ساعات بلغت الانترنت المتنقل من 4الى 6ساعات قدرت بـ27.26%تليها نسبة الذين يستخدمون الانترنت المتنقل في اقل من ساعة بنسبة20.44%.

أما عند قراءة البيانات عموديا وربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الذكور الذين يستخدمون الانترنت المتنقل من 4ساعات إلى 6ساعات كانت أعلى نسبة قدرت ب17.04%، لتليها نسبة الذين يستخدمون الانترنت من ساعة إلى 3ساعات ب 10.22%، بعد ذلك نسبة الذين يستخدمونه اقل من ساعة بنسبة 3.40%.

أما فئة الإناث فقد كانت أعلى نسبة للواتي تستخدمن من ساعة إلى 3ساعات الانترنت المتنقل بنسبة40.90%تليها نسبة اللواتي تستخدمن الانترنت المتنقل في اقل من ساعة بنسبة 17.0% ثم تليها نسبة اللواتي تستخدمن الانترنت المتنقل من4الى6ساعات وذلك بنسبة 10.22%.

ونفسر سبب ارتفاع نسبة مستخدمي الانترنت المتنقل من ساعة الى3ساعات وهذا راجع إلى رغبته في البحث والاطلاع على كل ما يخص دراسته .

، في حين كانت نسبة الذين يستخدمون51.12%

ونلاحظ أيضا ميل الإناث لاستخدام الانترنت المتنقل أكثر من الذكور من ناحية الوقت المستغرق لأنهن أكثر رغبة في أثراء رصيدهن المعرفي و الفكري .

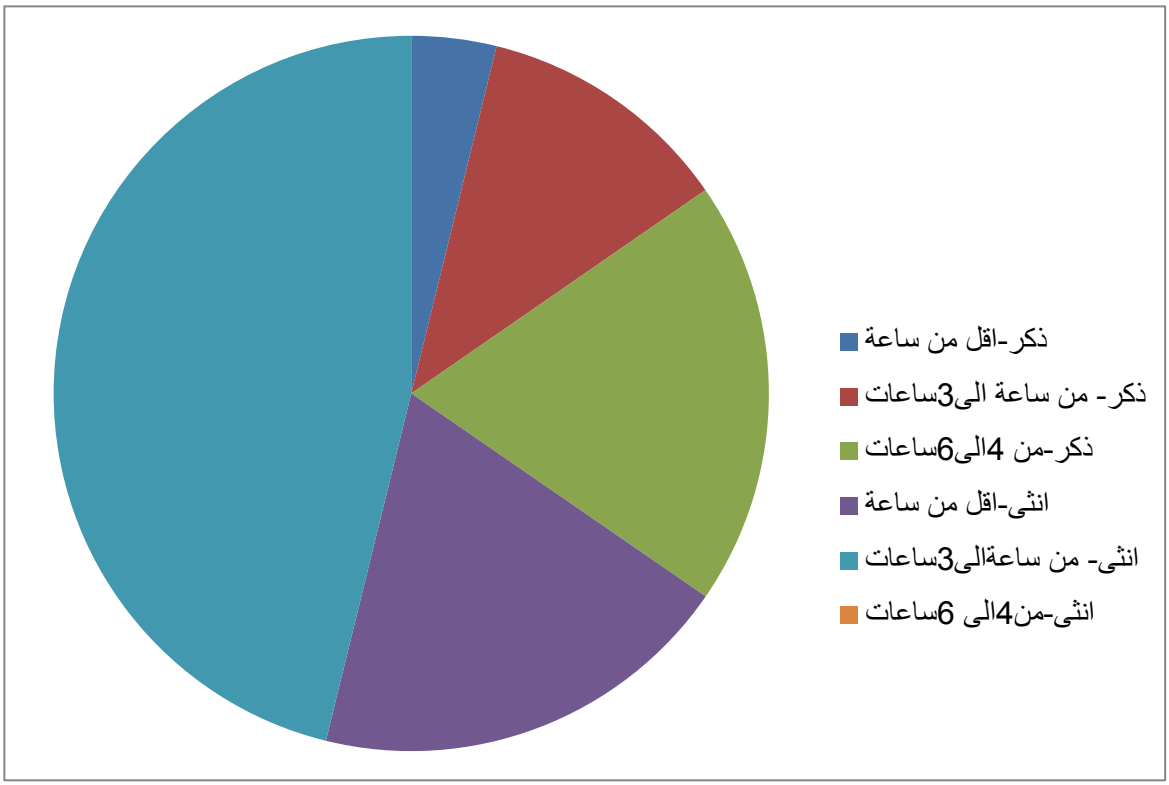

دائرة نسبية تمثل مدة استخدام أفراد للأنترنت

جدول رقم 07:توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في الدراسة.

الجنس / مساهمة الانترنت في الدراسة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	6	%6.81	9	%10.22	15	%17.03
أحيانا	19	%21.59	49	%55.68	68	%77.27
أبدا	3	%3.40	2	%2.27	5	%5.67
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 عند قراءة البيانات أفقيا أن أعلى نسبة لمساهمة الانترنت في الدراسة ،كانت أكثر إجابتهم ب(أحيانا)بنسبة77.27%ثم تليها النسبة 17.03%عند الإجابة بـ(دائما) أما الإجابة ب(أبدا)فقدرت نسبتها بـ5.67%.

وعند قراءة البيانات عموديا وربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن أعلى نسبة تمركزت عند فئة الذكور الذين أجابوا (أحيانا) قدرت بـ 21.59%تليها الذين أجابوا ب(دائما)بنسبة 6.81%وكانت أدنى نسبة3.40%للذين اجابو بـ(أبدا)

أما فئة الإناث فكانت أعلى نسبة للإجابة بـ(أحيانا) وقدرت بـ 55.68% تليها نسبة 10.22 % للذين أجابوا بـ(دائما) وبعد ذلك نسبة2.27%للذين أجابوا بـ(أبدا)

ونفسر نسبة الإجابة(أحيانا) عند تلاميذ الأقسام النهائي هي أن الانترنت تساهم وليس بشكل كلي في الدراسة ، أما بالنسبة للفئة التي كانت إجابتها (دائما) يمكن تفسيرها أنها تعتمد وبشكل كلي على الانترنت في الدراسة و البحث عن المعلومة، أما الإجابات بـ(أبدا) تشير إلى عدم الاعتماد على الانترنت إطلاقا في دراستهم .

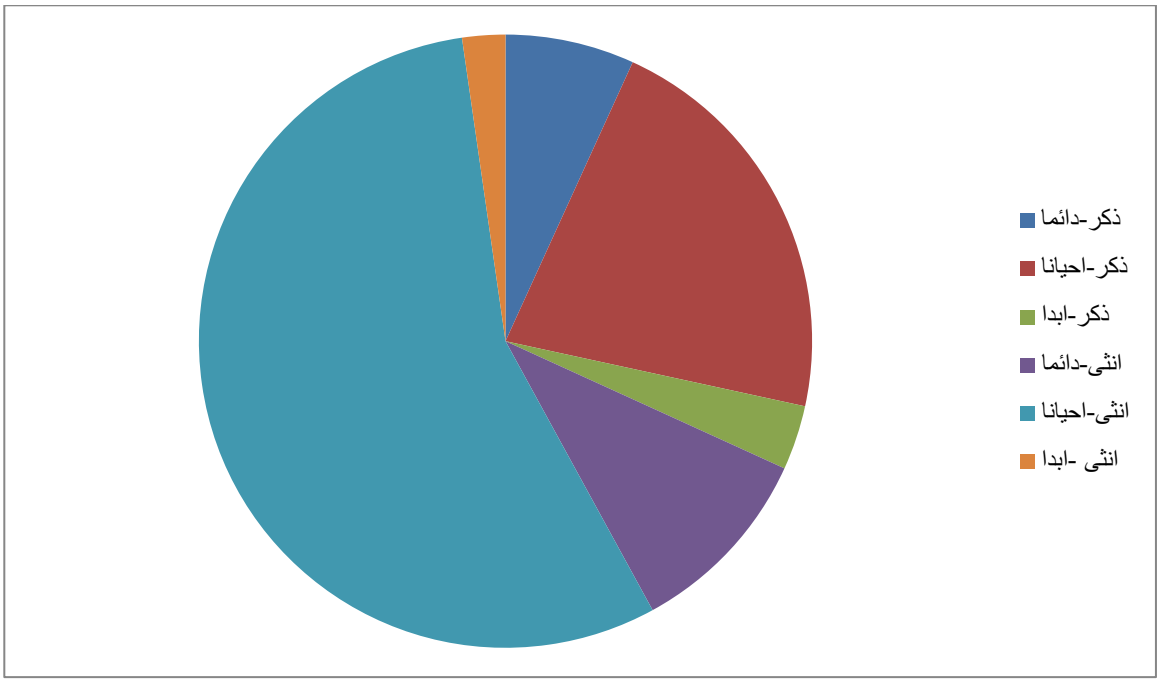

دائرة نسبية تمثل مساهمة الانترنت في الدراسة

- جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الانترنت في الدراسة

الجنس / مساعدة الانترنت في التعليم	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	19	%21.59	24	%27.27	43	%48.86
لا	9	%10.27	36	%40.90	43	%51.17
المجموع	28	%31.86	60	%68.17	88	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم08والذي يمثل مساعدة الانترنت في الدراسة عند قراءة البيانات افقيا أن اكبر نسبة تركزت عند الذين أجابوا ب(لا) وكانت بنسبة51.17%، تليها نسبة 48.86% الذين أجابوا بـ(نعم).

وعند ربط هذه البيانات بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الإناث اللواتي اجبنا بـ(لا) قدرت بـ40.90% أما الإجابات التي كانت بـ(نعم) 27.27%.

أما فئة الذكور فنلاحظ أن النسب كانت متفاوتة قدرت بنسبة 21.59%بـ (نعم) و10.27%بـ (لا) و يمكن تفسير تقارب هذه النتائج هي على حسب كل تلميذ وكيفية تعامله مع هذه التقنية في مساعدته على الدراسة والبحث على كل ما يخصه في هذا المجال باستخدام الانترنت.

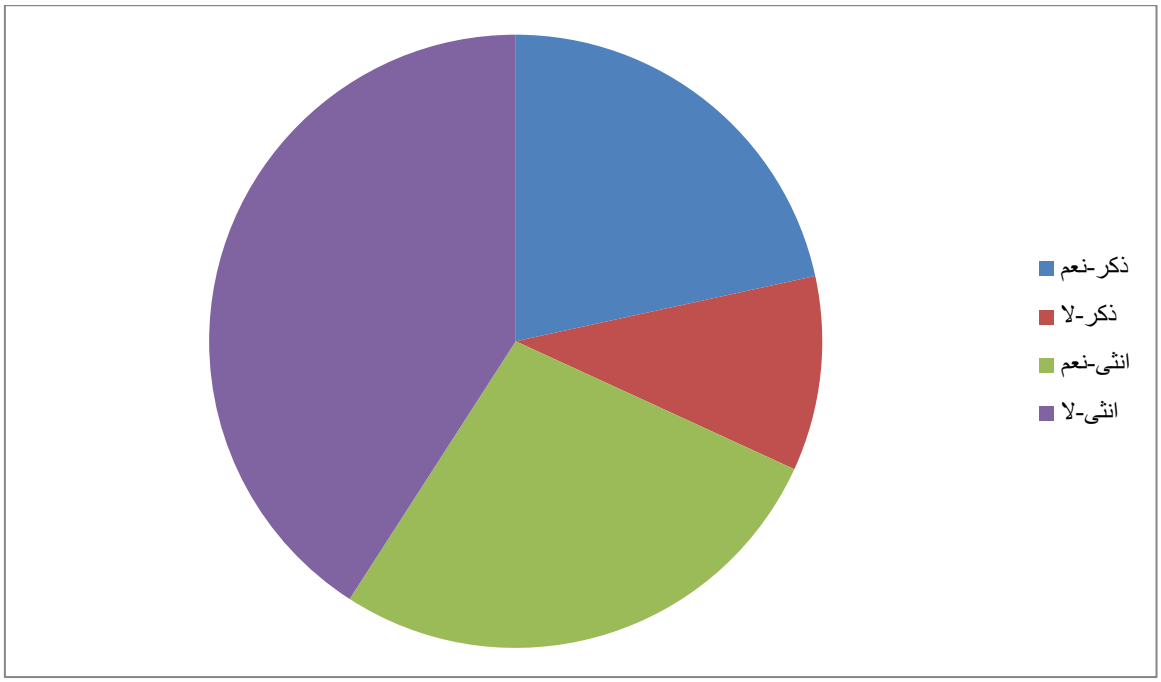

دائرة نسبية تمثل مساعدة الانترنت في الدراسة

- جدول رقم09:توزيع العينة حسب الرغبة في الدراسة بالانترنت

الجنس / **الانترنت تجعلني ادرس برغبتي الخاصة**	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	13	%14.77	21	%23.86	44	%38.36
محايد	8	%9.09	23	%26.13	31	%35.22
معارض	7	%7.95	16	%18.18	33	%26.13
المجموع	28	%31.81	60	%68.17	88	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن أعلى نسبة قدرت بـ38.36%الذين كانت إجابتهم بـ (موافق) ثم تليها نسبة 35.22%للإجابة(محايد) ثم تليها نسبة 26.13%وكانوا معارضين (معارض).

وعند قراءتها عموديا وربطها بمتغير الجنس نجد أن فئة الذكور أعلى نسبة تركزت في الذين أجابوا ب (موافق)ب14.77%ثم نسبة الذين أجابوا بـ (محايد) بـ9.09%تليها الإجابة بـ(معارض) بنسبة 7.95%.

أما فئة الإناث فكانت أعلى نسبة 26.13%للإجابة بـ (محايد) تليها نسبة 23.86% الذين أجابوا بـ(موافق) أما الذين أجابوا بـ(معارض) قدرت بـ18.18%.

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابة بموافق هو رغبة التلاميذ في الدراسة بالانترنت وذلك لمساعدتهم في البحث عن المعلومة و مصادر المعلومات، أما الإجابات ب(محايد) كانت بنسبة قليلة وهذا راجع إلى الرغبة الخاصة في الدراسة بالانترنت الا أن هناك فئة قليلة جدا كانت إجابتها ب (معارض) وهي عدم الرغبة في الدراسة بالانترنت ويمكن تفسيرها بعدم الثقة في المعلومات و المصادر الموجودة في الانترنت.

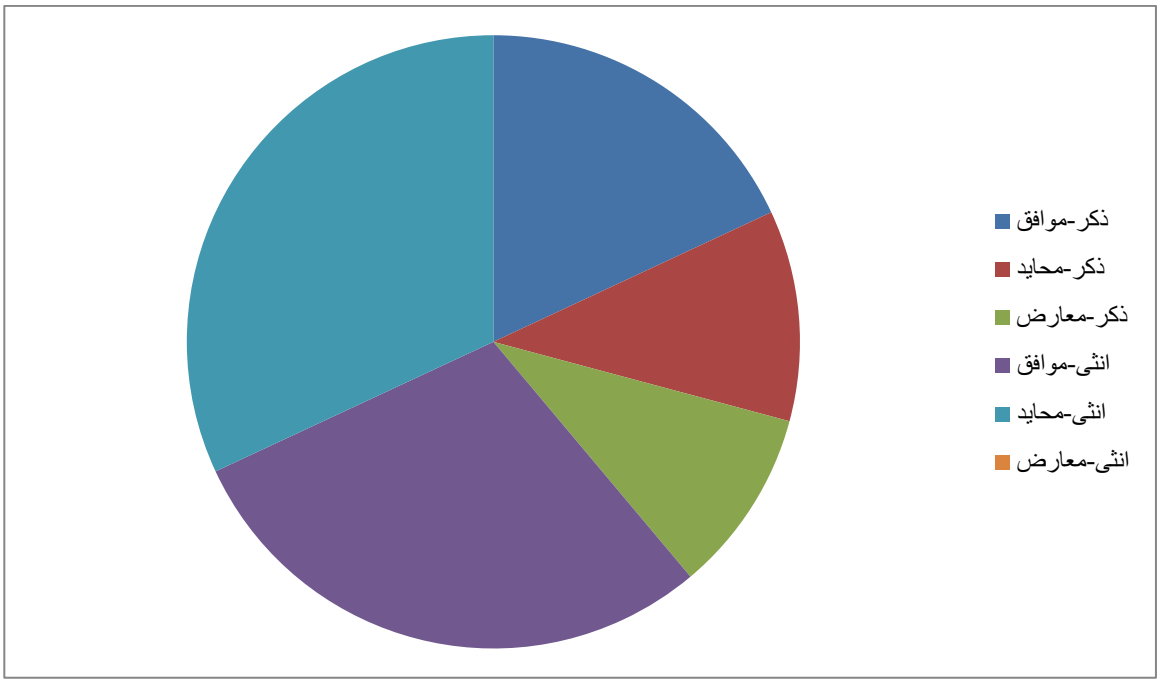

دائرة نسبية تمثل رغبة التلاميذ في الدراسة بالانترنت

-المحور الثاني: دوافع وانعكاسات استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

جدول رقم10:توزيع أفراد العينة حسب استخدام الأجهزة المتصلة بالانترنت

الجنس / الأجهزة المتصلة بالانترنت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اللعب و الترفيه	4	%4.54	06	%6.81	10	%11.35
التواصل	11	%12.5	24	%27.27	35	%39.77
الدراسة	13	%14.77	30	%34.09	43	%48.86
أغراض أخرى	/	/	/	/	/	/
المجموع	28	%31.81	60	%68.17	88	%100

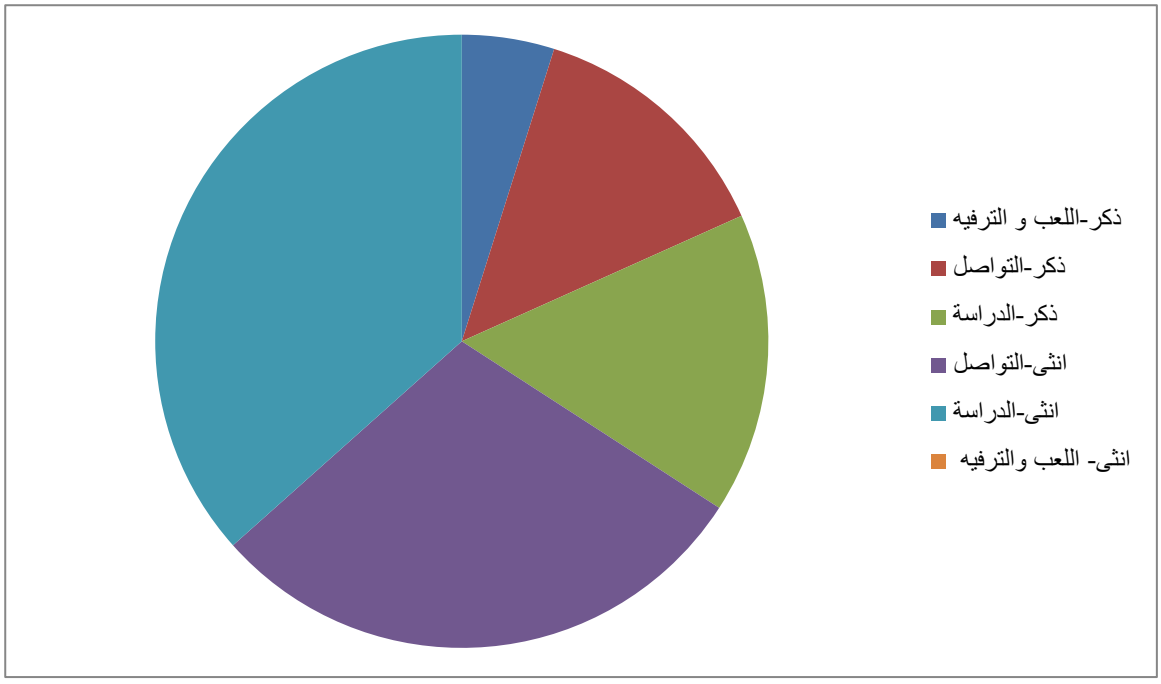

دائرة نسبية تمثل استخدام الأجهزة المتصلة بالأنترنت.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10يمثل دوافع استخدام الأجهزة المتصلة بالانترنت وعند قراءة البيانات أفقيا نجد أن اكبر نسبة تركزت على مستخدمي الانترنت في الدراسة وبلغت 48.86%لتليها 39.77%عند مستخدمي الانترنت في التواصل ثم تليها نسبة 11.35%عند ا مستخدمي الانترنت في اللعب الترفيه .

وعند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الذكور اغلبهم يفضلون استخدام الانترنت في الدراسة حيث بلغت 14.77% وهي نسبة متقاربة من حيث استخدام الانترنت في التواصل وقدرت بـ 12.5% ثم تليها نسبة4.54%اللعب و الترفيه.

أما بالنسبة للإناث فكانت أعلى نسبة 34.09% لمستخدمي الجهاز المتصل بالانترنت في الدراسة لتليها نسبة 27.27%لمستخدمي الانترنت في التواصل ، أما بالنسبة للعب والترفيه بنسبة6.81%

ويمكن تفسير استخدام معظم تلاميذ الأقسام النهائية للأجهزة المتصلة بالانترنت في الدراسة راجع إلى المرحلة المهمة في المسار الدراسي وهي مرحلة حساسة لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا ويكون كل تفكيرهم هو جمع اكبر قدر من المعلومات من مختلف المصادر.

- جدول رقم11: توزيع أفراد العينة حسب استخدامات الانترنت في التعليم.

الجنس / استخدام الانترنت يحقق طموحات تعليمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
أحيانا	20	%22.72	43	%48.86	63	%71.58
دائما	3	%3.40	8	%9.09	11	%12.49
أبدا	5	%5.68	9	%10.22	14	%15.9
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

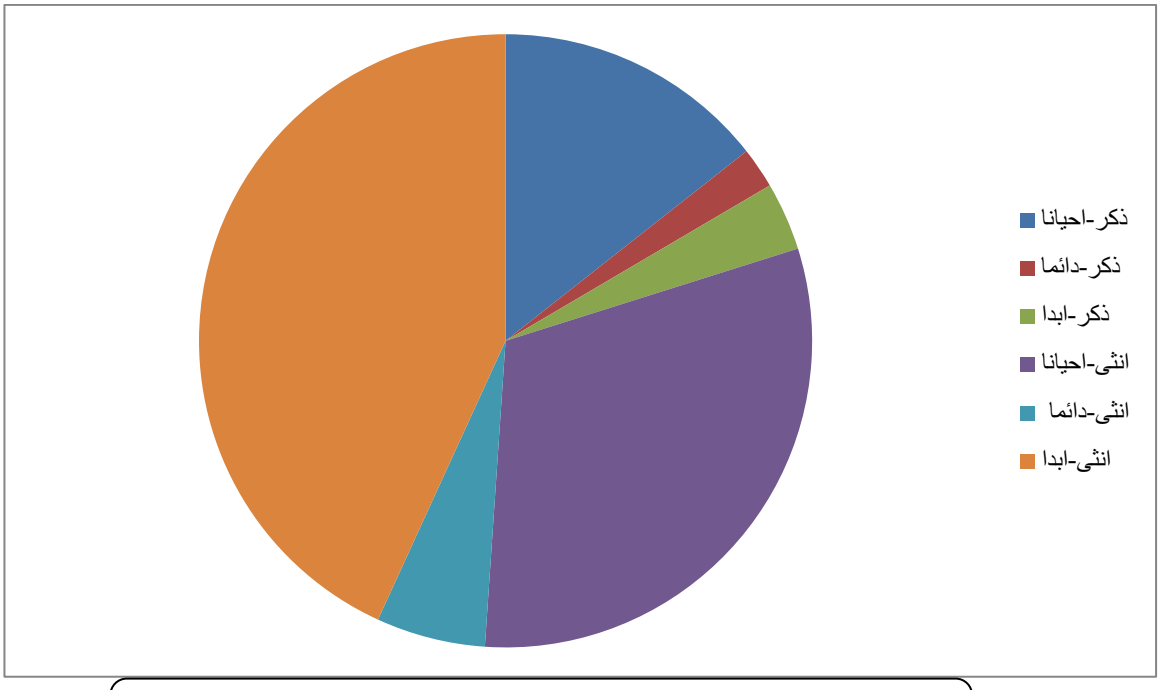

دائر نسبية تمثل استخدام الانترنت في التعليم.

– نلاحظ من خلال الجدول رقم 11الذي يمثل استخدام الانترنت عند قراءة البيانات أفقيا نجد اكبر نسبة قدرت ب71.58%عند الذين كانت معظم إجابتهم أحيانا وتليها نسبة 15.09%عند الذين أجابوا بـ (أبدا) ثم تليها نسبة 12.49%الذين أجابوا بـ(دائما).

وعند قراءة البيانات عموديا وربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الذكور أعلى نسبة تركزت في الذين أجابوا ب (أحيانا) 22.72%تليها الذين أجابوا بـ(أبدا)بنسبة5.68%بعد ذلك الذين أجابوا بـ(دائما) بنسبة3.40% .

أما فئة الإناث فكانت أعلى نسبة 48.86%الذين أجابوا بـ (أحيانا) تليها نسبة 10.10%الذين كانت إجابتهم بـ(أبدا) بعد ذلك تليها نسبة 9.09% الذين يستخدمون الانترنت في طموحاتهم التعليمية.

ونفسر تقارب النسب الذين يستخدمون الانترنت في تحقيق طموحاتهم التعليمية (دائما – أبدا–) إلى مدى اعتماد التلاميذ على الانترنت في دراستهم واعتبارها تقنية تسهل البحث و الدراسة والوصول إلى ما ترغب فيه من معلومات و أفكار تثري رصيدهم المعرفي.

جدول رقم12:توزيع أفراد العينة حسب استخدامات الانترنت في البحوث

استخدام الجنس / الانترنت في البحوث	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	15	%17.04	36	%40.90	51	%57.94
محايد	9	%10.22	16	%18.18	25	%28.4
معارض	4	%4.54	8	%9.09	12	%13.63
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

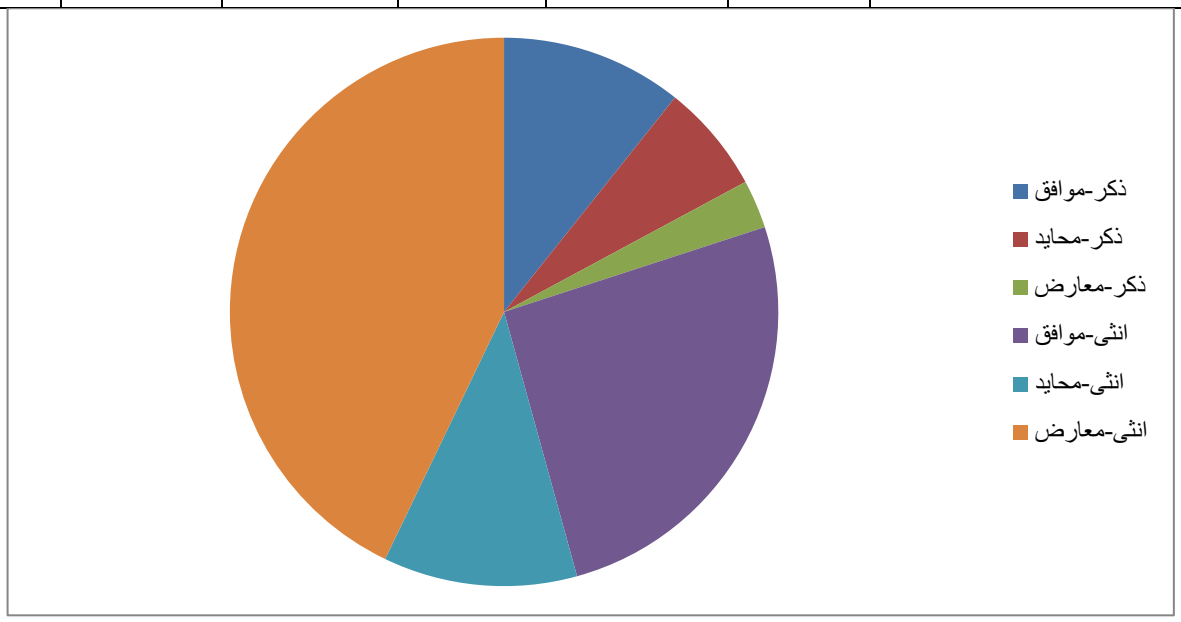

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 12والذي يمثل استخدام الانترنت في البحوث عند قراءة البيانات أفقيا أعلى نسبة قدرت بـ57.94%عند الإجابة (موافق)، ثم تليها نسبة 28.4%الذين كانوا محايدين في استخدام الانترنت في البحوث، كما بلغت نسبة 13.63%معارضين في استخدام الانترنت في البحوث.

وعند قراءة البيانات عموديا وربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن أعلى نسبة تركزت عند الذكور الذين أجابوا ب (موافق) وقدرت بـ17.04%تليها نسبة 10.22%للذين أجابوا بـ (محايد) وتليها النسبة 4.54% للمعارضين في استخدام الانترنت في البحوث.

أما فئة الإناث فكانت معظم إجابتهم (موافق) وقدرت ب40.90%، أما فيما يخص الإجابة بـ(محايد) فقد قدرت 18.18% وتليها نسبة 9.09%عند المعارضين.

ونفسر ارتفاع نسبة الذين يوافقون على استخدام الانترنت في البحوث (57.94%) دليل على اعتماد التلاميذ على الوسائل التكنولوجية الحديثة في انجاز بحوثهم ومساعدتهم في تسهيل الحصول على المعلومات.

- جدول رقم13:توزيع أفراد العينة حسب ماتزيده الانترنت من ثقة في التعليم

الجنس / الانترنت تزيد من ثقتك فيما تتعلم	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نعم	21	%23.86	50	%56.81	71	%80.67
لا	7	%7.95	10	%11.36	17	%19.31
المجموع	28	%31.81	60	%68.17	88	%100

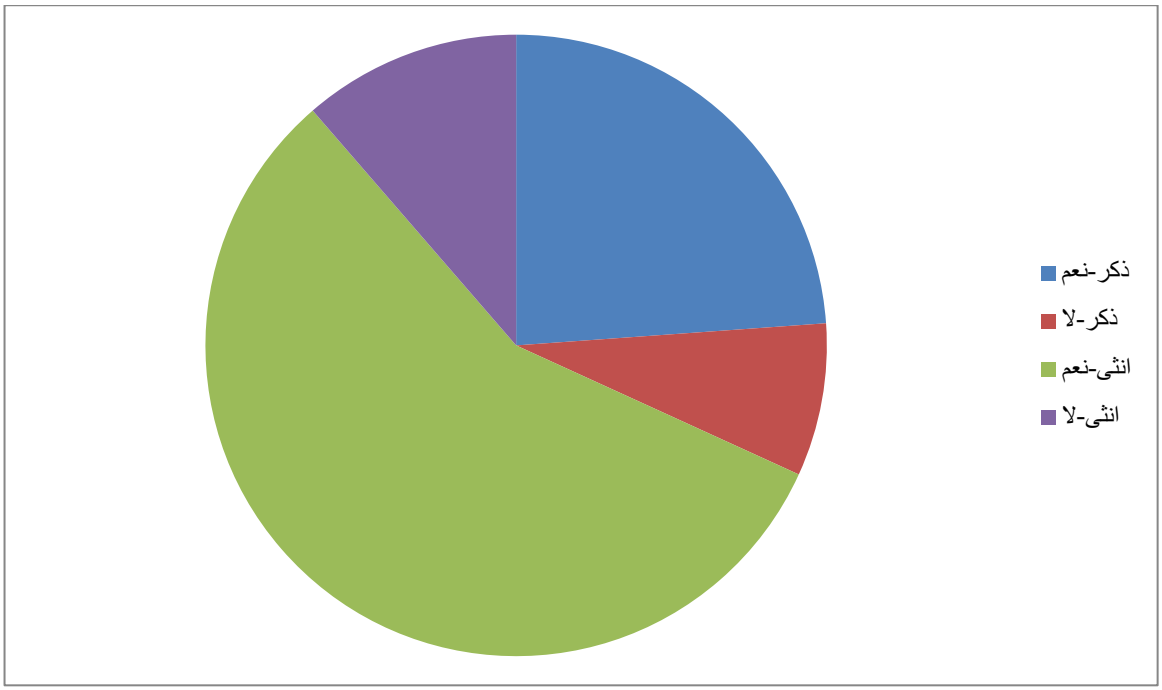

دائرة نسبية تمثل ما تزيده الانترنت في التعليم

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 13الذي يبين ما تضيفه الانترنت منمعلومات فيما يتعلمه التلميذ عند البيانات أفقيا أن اكبر نسبة بلغت80.67%الذين أجابوا بـ(نعم)، ثم تليها النسبة19.31%بـ(لا) .

وعند ربط البيانات بمتغير الجنس نلاحظ أن أعلى نسبة تركزت عند الذكور بلغت 23.86%، ثم تليها نسبة 7.95% الذين أجابوا بـ(لا) .

أما فيما يخص فئة الإناث فقد بلغت أعلى نسبة 56.81%الذين أجابوا بـ(نعم) ، ثم تليها نسبة11.36%للذين أجابوا بـ(لا).

ونفسر ارتفاع نسبة الإجابة بـ(نعم) راجع إلى أن الانترنت لما تحمله من مصادر للمعلومات جعلت التلاميذ يضعون كل ثقتهم بها.

جدول رقم 14:توزيع أفراد العينة حسب استعمال الانترنت في تحقيق طموحاتهم التعليمية

اطمح الجنس بالتفوق و النجاح باستخدام الانترنت	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	11	%12.05	34	%38.68	45	%50.73
محايد	13	%14.77	18	%20.45	31	%35.22
معارض	4	%4.54	9	%10.22	12	%14.76
– المجموع	28	%31.36	61	%69.35	88	%100

–دائرة نسبية تمثل استعمال الانترنت في تحقيق طموحات التلاميذ التعليمية.

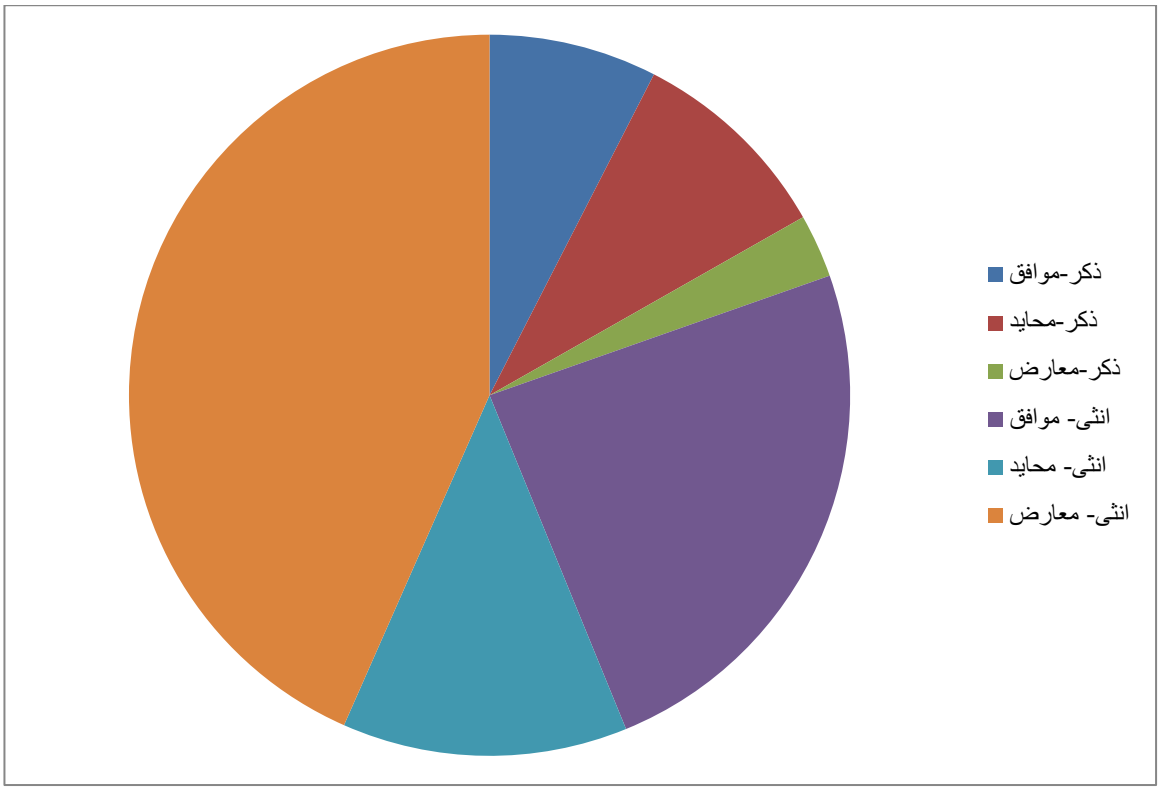

دائر نسبية تمثل استعمال الانترنت في تحقيق طموحات التعليمية.

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 14يمثل استعمال الانترنت في تحقيق طموحات التعليمية للتلاميذ النهائي حيث تركزت أعلى نسبة 50.73% للإجابة بـ (موافق) ، ثم تليها نسبة 35.22% للمحايدين في استعمال الانترنت ، ثم تليها النسبة 14.76% التي تمثل عدد المعارضين .

عند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن أعلى نسبة عند الذكور بلغت 14.77% كانت إجابتهم بمحايد، تليها نسبة 12.05% كانت إجابتهم موافق، وبعد ذلك النسبة 4.54% كانت إجابتهم معارض.

أما عند الإناث نجد أن اكبر نسبة 38.68% كانت إجابتهم ب(موافق)، لتأتي بعدها نسبة المحايدين ب20.45% ، وبعدها المعارضين لاستعمال الانترنت بنسبة 10.22%.

ونفسر ارتفاع نسبة الذين يطمحون بالتفوق و النجاح باستعمال الانترنت وهذا للدور الفعال الذي تقوم به الانترنت في تزويد التلاميذ بمعلومات في كل مكان وزمان دون تعب أو مجهودات كبيرة بفضل التكنولوجيا الحديثة و تقنياتها المتنوعة.

-جدول رقم15:توزيع أفراد العينة حسب ما توفره الانترنت من مصادر المعلومات

توفر الانترنت / مصادر معلومات أخرى	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	20	%22.72	51	%57.95	71	%80.67
محايد	5	%5.68	8	%9.09	13	%14.77
معارض	3	%3.40	1	%1.13	4	%4.53
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

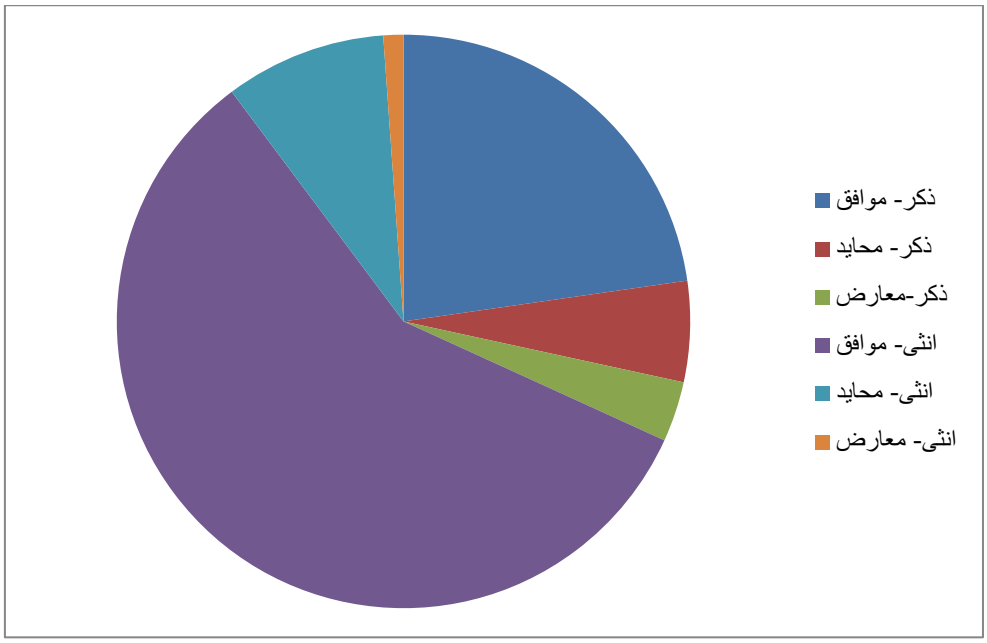

دائر نسبية تمثل ماتوفره الانترنت من مصادر

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 والذي يمثل ماتوفره الانترنت من مصادر المعلومات للتلميذ في دراسته ،وعند قراءة البيانات أفقيا نجد أن اكبر نسبة تركزت عند الإجابة بـ (موافق) حيث بلغت نسبتها 80.67%في حين أن نسبة من أجابوا بـ(محايد) بلغت14.77% أما فيما يخص المعارضين فقد قدرت نسبتهم 4.53%.

وعند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن اكبر نسبة عند الذكور بلغت 22.72% وهذا فيما يخص بمن أجابوا بموافق أما من كانت إجابتهم بمحايد بلغت5.68% أما من يرون بان الانترنت لا توفر مصادر أخرى للمعلومات أي المعارضين فقد بلغت نسبتهم 3.40% .

أما بالنسبة لفئة الإناث فقد تركزت أعلى نسبة عند الذين وافقوا على أن الانترنت توفر مصادر معلومات أخرى بلغت 57.95% تليها نسبة اللواتي اجبنا ب (محايد) وقد بلغت 9.09%، أما فيما يخص المعارضين فقد بلغت نسبتهم 1.13%.

ونفسر نسبة الموافقين على أن الانترنت توفر مصادر معلومات أخرى على أنهم يعتمدون عليها بكثرة في تلقيهم للمعلومات و انجاز بحوثهم، و البحث عن مصادر جديدة أكثر وفرة للمعلومات ، كما أنها تمدهم بأفكار سهلة الاستيعاب.

-جدول رقم16:توزيع أفراد العينة حسب استخدام الانترنت في مواجهة العقبات الدراسية.

استخدام الانترنت لمواجهة العقبات الدراسية	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	15	%17.04	36	%40.90	51	%57.94
محايد	10	%11.36	15	%17.04	25	%28.4
معارض	3	%3.40	9	%10.22	12	%13.62
المجموع	28	%31.8	60	%68.16	88	%100

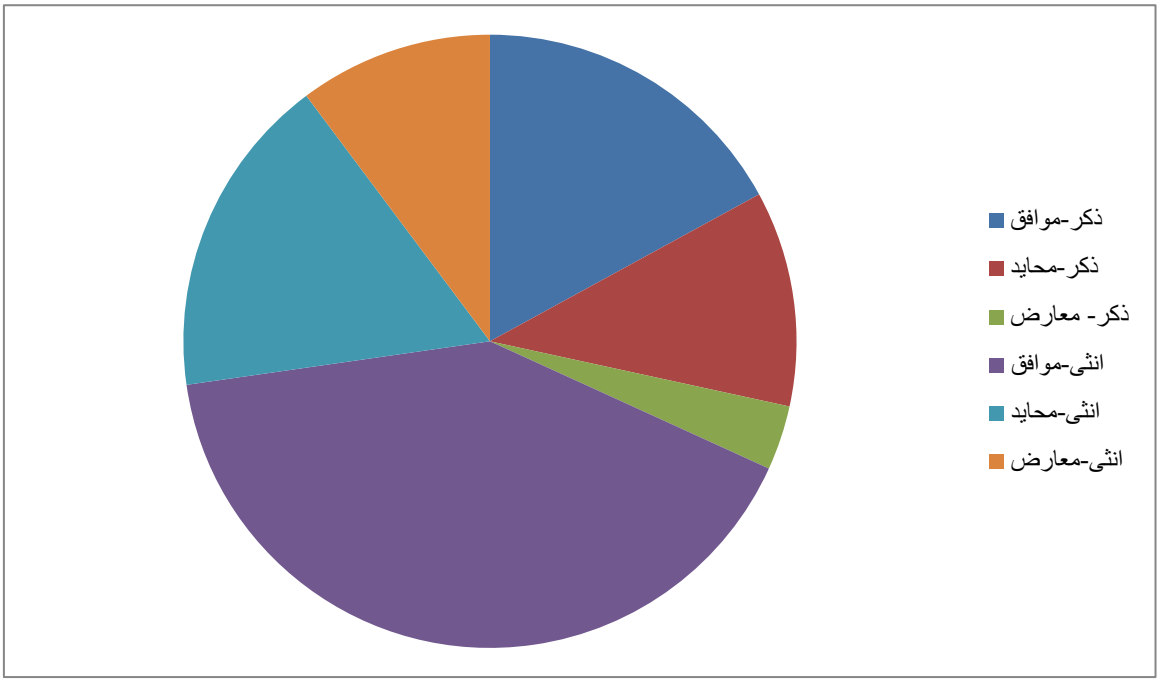

دائرة نسبية تمثل استخدام الانترنت فى العقبات الدراسية.

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 16و الذي يمثل استخدام الانترنت في العقبات الدراسية ، وعند قراءة البيانات أفقيا نلاحظ أن اكبر نسبة تركزت عند الذين وافقوا على استخدامهم للانترنت في مواجهة العقبات الدراسية بلغت 57.94% أما فيما يخص الحياديين فقد بلغت نسبتهم 28.4% تليها نسبة المعارضين 13.62%

أما عند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن اكبر نسبة عند فئة الذكور تركزت عند من أجابوا بموافق وقد بلغت 17.04% لتليها نسبة الحياديين بـ 11.36%، أما المعارضين فقد كانت نسبتهم 3.40% .

أما فئة الإناث فقد قدرت اكبر نسبة 40.90%، تليها نسبة الحياديين 17.04% ، أما فيما يخص المعارضين فقد بلغت نسبتهم 10.22% .

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة التلاميذ المستخدمين للانترنت في مواجهة العقبات الدراسية دليل على أنهم يعتمدون بكثرة على الانترنت في اكتساب الأفكار و مواجهة الصعوبات الدراسية وحل الواجبات المنزلية و البحث عن المعلومات.

- جدول رقم17:توزيع أفراد العينة حسب دافعية الانترنت للبحث عن المعلومات

الجنس / الانترنت تدفعني للبحث عن معلومات تخص دراستي	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موافق	19	%21.59	48	%54.54	67	%76.13
محايد	6	%6.81	10	%11.36	16	%18.17
معارض	3	%3.40	2	%2.27	5	%5.67
المجموع	28	%31.8	60	%68.17	88	%100

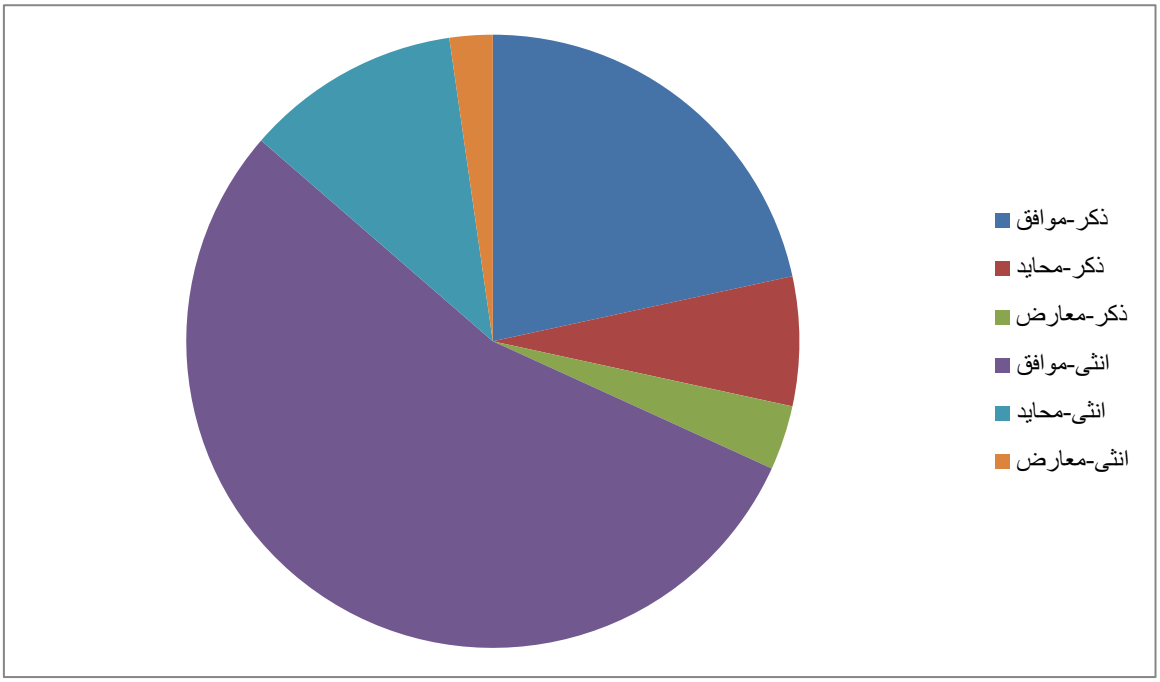

دائرة نسبية تمثل دافعية الانترنت للبحث عن المعلومة.

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 17الذي يمثل دافعية الانترنت للبحث عن المعلومة للتلميذ ،فعند قراءة البيانات أفقيا نجد أن اكبر نسبة بلغت 76.13% الذين وافقوا على أن الانترنت تدفعهم للبحث عن المعلومات تخص دراستهم ، ثم تليها نسبة المحايدين بـ 18.17% أما فيما يخص المعارضين فقد بلغت نسبتهم 5.67%.

وعند ربطها بمتغير الجنس نلاحظ أن فئة الذكور كانت اكبر نسبة21.59 %(موافق)لتليها نسبة المحايدين بـ 6.81% أما فيما يخص المعارضين فقد بلغت 3.40%، أما فئة الإناث فقد تركزت أعلى نسبة عند اللواتي اجبنا(موافق) وقدرت بـ54.54%، لتليها نسبة 11.36% عند المحايدين أما نسبة المعارضين فقد بلغت 2.27%.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أن الانترنت هي مصدر للبحث عن المعلومات و استمراريتها في توفير كل ما يحتاجه التلميذ من مصادر للمعلومة و مراجع أو كتب تخص دراسته وتخصصه العلمي ، وكل هذا راجع إلى التكنولوجيا الحديثة في التعليم وما أحدثته من تغيير على المستوى التعليمي.

-نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن تلاميذ النهائي يستخدمون الانترنت المتنقل الذي اخذ حيزا كبيرا من التعليم وأصبح وسيلة لاغني عنها في مجال تلقي المعلومة و الحصول عليها ولقد توصلنا إلى النتائج التالية:

* من أهم ما يمكن الوقوف عنده أن أغلبية التلاميذ يمتلكون الهواتف الذكية

* اغلب مستخدمي الانترنت المتنقل هم الحضريين وهذا للبيئة التي يعيشون فيها وتوفر التكنولوجيا الحديثة بين أواسط التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا لولاية غليزان.

* نجد أن متعاملي الانترنت المتنقل هم الفئة ذات الدخل المتوسط .

*أكثر الأجهزة استعمالا بين تلاميذ النهائي لولاية غليزان هم ممتلكي سمارت فون.

*نجد أن تلاميذ يستغرقون من ساعة إلى 3ساعات في استخدامهم الانترنت المتنقل.

*مساهمة الانترنت في تطوير مهارات و معلومات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا كانت نسبية .

* عدم اعتماد التلاميذ على الانترنت المتنقل في الدراسة .

*الانترنت تفسح المجال أمام التلاميذ للدراسة بكل حرية ودون قيود.

*نجد أن أكثر التلاميذ يستخدمون الأجهزة المتصلة بالانترنت في الدراسة و الترفيه.

*الانترنت تحقق طموحات تعليمية لتلاميذ النهائي وبالخصوص في دراستهم.

*يستخدم تلاميذ النهائي الانترنت المتنقل في انجاز بحوثهم و مقرراتهم الدراسية.

*الانترنت المتنقل هو اكبر عامل يساهم في زيادة وإثراء معلومات التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

*تحقق الانترنت المتنقل طموحات تعليمية لمستخدميها .

*توفر الانترنت مصادر و مواقع تعليمية للتلاميذ بحيث أجدوا أن جل التلاميذ يستخدمونها.

*يستخدم التلاميذ الانترنت المتنقل لمواجهة عقباتهم الدراسية وخصوصا و أنهم في مرحلة حساسة بحيث أنهم يبحثون عن كل المصادر لاستقطاب المعلومات.

*تزيد الانترنت من دافعية التعليم لدى التلاميذ وهذا من خلال الكم الهائل الذي تحمله من معلومات تثري أفكار و رصيد التلاميذ المعرفي .

خاتمة:

على اثر النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة والتي جاءت كمحاولة بحث علمي، من اجل الكشف على استخدامات تلاميذ البكالوريا للانترنت المتنقل ، فانه تم رصد المعلومات التي أردنا أن نصل إليها من خلال الإشكالية العامة للموضوع والتي اندرجت تحتها مجموعة من التساؤلات، التي جاءت من اجل التفصيل أكثر، حتى يتسنى لنا الإحاطة أكثر بجوانب الموضوع وحصره، ضمن المجال المراد دراسته ، و الاختيار كان على مستوى ثانوية غليزان "احمد مدغري"، كما اختبرت العينة من مجتمع التلاميذ النهائي والتي طبقت عليهم الإجراءات المنهجية المناسبة لذلك .

ومن خلال هذه الإجراءات المنهجية التي ترجمت الواقع الحسي الى واقع ملموس، فقد تبين ان هناك عوامل وأسباب واقعية تؤثر على عناصر العملية التعليمية، واستخدامات الانترنت المتنقل من طرف تلاميذ البكالوريا.

ومن هنا وجب الاهتمام بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين و القائمين على هذا القطاع سواء في وزارة التربية الوطنية او المسؤولين على هذا النمط من التعليم في مختلف المؤسسات التربوية عامة و الثانويات خاصة وتلاميذ البكالوريا بالأخص.

ولقد تسبب الانترنت المتنقل في تطورات سريعة و مذهلة في مجال التعليم وزادت من دافعية التعلم للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، بحيث أضافت للتعليم وزنا كبيرا في تحسين ظروفه وطبيعة العمل به .

ويظهر ان كل المتغيرات توحي بان التحول من التعليم التقليدي الى التعليم الحديث من خلال تكنولوجيات الاتصال الحديث لمساعدة وتسهيل التعليم والتعلم باستخدام الانترنت المتنقل .

فالانترنت المتنقل قضى على كل الغموض واللبس في التعليم وسهلت العملية التعليمية للتلاميذ وخصوصا أنهم في مرحلة حساسة.

وما يلاحظ حول هذه الاستخدامات انه ساد عليها الطابع السلبي أكثر من الطابع الايجابي فجل الاستخدامات تصب في إطار التسلية والترفيه، كما أن استخدامات الانترنت للتلاميذ تشير إلى التطور التكنولوجي في قطاع التعليم ،حيث نلمح أن أكثر نسبة كانت في اللعب و الترفيه هروبا من الضغوطات الدراسية .

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى عدة استنتاجات نأمل أن تكون لصياغة تساؤلات أو فرضيات أخرى من اجل القيام بدراسات مماثلة في سبيل إكمال جوانب النقص في هذا البحث من حيث نحت المفاهيم والتنظير والتقنيات المنهجية.

المصادر والمراجع:

1-مرزوق عبد الحكم العادلي، الاعلانات الصحفية في دراسة في الاستخدامات والاشباعات، ط01، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

2-حسين عماد مكاوي، نظريات الإعلام، ط01، مصر، للنشر والتوزيع 2009.

3-سعد آل سعود، الاتصال والإعلام السياسي، ط01، الرياض، المملكة العربية السعودية، القنوات للنشر، 1427.

4-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط02، الدار المصرية، اللبنانية، 2001.

5-علي خليل سقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

6-منال هلال المزهرة، نظريات الاتصال، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

7-سعيد سيعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، ط01، 2012.

8-عقيل، حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي للنشر، 1999.

9-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، ط08، المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2008.

10- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.

11- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط04، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

12- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

13- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار النصير للنشر والتوزيع، دمشق، 2007.

14- جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الانسانية، ترجمة جورج كثورة مؤسسة مجد الجامعية للدّراسات والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2009.

15- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

16- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للنشر، الأردن، 2008.

17- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي، دار دجلة للنشر، الأردن، 2008.

18- دلال ملحس أستيتية، عمر موسى سرهان، تكنولوجيا التعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، ط، 2007.

19- أروى سعيد الجندي، حسن هاشم، دواعي الأخذ بالتكنولوجيا في التعليم، معايير الأخذ بالتكنولوجيا.

20- أمين شوكت القرعة، غادة النعيمي، تكنولوجيا الانترنت، عمان، دار البداية 2002، الطبعة الأولى 2007.

21- درمان الدناني عبد المالك، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، ط01، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2001.

22- كورت روبرت ووتزيويد، الانترنت بدون خبرة، ط02، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1999.

23- البغدادي محمد رضا، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2002.

24- نادي كمال عزيز، الانترنت وتعليم وتعلم الرياضيات والكمبيوتر، دار الفلاح، الكويت، 1999.

25- العشري أيمن، المرجع الأساسي وأسرار الشبكة الدولية، انترنت مطابع الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1997.

26- خالد محمود عبد الغني، رحلة إلى عالم الانترنت، ط01، مركز تطوير البرمجيات، جامعة القاهرة، مصر، 1997.

27- عبد الفتاح مراد، كيف تستخدم الانترنت في البحث العلمي وإعداد الرسائل، الأبحاث والمؤلفات، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة، مصر.

28- نرينر ماريتا، كيف تستخدم الانترنت، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1996.

29- أكرم فتحي مصطفى، انتاج مواقع الانترنت التعليمية رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر مواقع الانترنت، ط01، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.

30- القرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط04/ الإصدار الأول، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

31- بسيوني عبد الحميد، شبكة الانترنت والطب للأطباء والصيادلة، مكتبة ابن سيناء، القاهرة، مصر، 1995.

32- مصطفة ربحي عليان، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط01، عمان، 2008.

33- ابراهيم، البداوي، الانترنات المكونات والخدمات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

34- سلامة عبد الحافظ، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، عمان، دار البارودي، 2007.

35- الطويجي حسين، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم، 1987.

36- شمي نادر سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان، دار الفكر، 2008.

37- جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدامات الحاسوب والانترنت، ط01، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

38- أمل عايد، شهادة التكنولوجيا التعليمية، عمان، دار كنوز المعرفة، ط01، 2006.

39- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، 1997.

40- القلا فخر الدين وصيام محمد وحيد، تقنيات التعليم، ط03، مطبوعات جامعة دمشق، 2004.

41- محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم والتعلم، ط02، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2009.

42- عبد الحافظ سلامة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوردي، عمان، 2007.

43- جامعة القدس المفتوحة، تكنولوجيا التربية 5022، القدس، جامعة القدس المفتوحة، 1992.

44- الطيطي، عبد الجواد قائق، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ط01، دار قدسية 1991.

45- محمد مصطفى عبد السميع، تكنولوجيا التعليم دراسات عربية، القاهرة مركز الكتاب للنشر، 1999.

46- مي الخاجة، تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2006.

47- صالح أحمد محمد، الانترنت والمعلومات بين الأغنياء والفقراء، مركز البحوث العربية والافريقية والتوثيقية، دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر، 2001.

مذكرات:

1-مذكرة مريم ماضوي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر 2013- 2012.

2-مذكرة وليد محمد العوض، استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، دراسة ماجيستر في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية السعودية، 2005.

3-مذكرة بيان يوسف، تطور التعليم العالي الإصلاح والآفاق السياسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع الساسي، جامعة بن يوسف بن عدة، الجزائر، 2008/ 2007.

الفهرس

المحتوى **الصفحة**

التشكرات

الإهداء

المقدمة .....

الجانب المنهجي

الإشكالية 05

الفرضيات 08

أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع 09

أهمية الدراسة 10

مجتمع البحث 11

عينة الدراسة 12

منهج الدراسة 14

أدوات جمع البيانات 17

الدراسة الاستطلاعية 20

الدراسات السابقة 22

صعوبات الدراسة 27

حدود الدراسة 28

تحديد المفاهيم 30

الخلفية النظرية 33

الفصل الأول: التكنولوجيا والانترنت .....

تمهيد 42

I- المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا .....

1-1-مفهوم التكنولوجيا 43

1-2-خصائص التكنولوجيا 44

1-3-مكونات التكنولوجيا 45

II- المبحث الثاني: الانترنت ثورة تكنولوجيا جديدة .....

2-1- تعريف شبكة الأنترنت 46

2-2- نشأة الأنترنت وتطورها 49

2-3- ايجابيات وسلبيات الأنترنت 51

III- المبحث الثالث: خدمات الأنترنت في التعليم .....

3-1- خدمة البحث عن الأنترنت 55

3-2- خدمة نقل المعلومات 56

3-3- خدمة الدردشة .....

3-4- أهمية الأنترنت 58

4-4- الانترنت في الجزائر 62

خلاصة 65

الفصل الثاني: التكنولوجيا والتعليم .....

تمهيد 70

I- المبحث الأول: نشأة تكنولوجيا التعليم .....
1-1-تعريف تكنولوجيا التعليم 71
1-2-أهمية تكنولوجيا التعليم 71
1-3-تأثير التكنولوجيا في التعليم 73
1-4-فوائد تكنولوجيا التعليم 75
II- المبحث الثاني: الأنترنت والتعليم .....
2-1- خصائص شبكة الأنترنت في التعليم.....77
2-2- فوائد شبكة الأنترنت في التعليم.....79
III- المبحث الثالث: تكنولوجيا التعليم في ظل الأنترنت .....
3-1- اسهامات تكنولوجيا التعليم 82
3-2- أهمية وتطبيقات تكنولوجيا التعليم 89
3-3- معوقات استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم 94
خلاصة 95

الجانب التطبيقي: عرض ومناقشة النتائج

التذكير بالإطار المنهجي 99
تحليل الجداول 105
النتائج العامة 143
خاتمة 145
قائمة المصادر والمراجع 147
ملخص الدراسة .....

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والتخصص.	105
02	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	107
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي.	109
04	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجهاز المستعمل.	111
05	توزيع أفراد العينة حسب المعدل اليومي للاستخدام اليومي لشبكة الانترنت.	113
06	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الانترنت في تطوير مهارات ومعلومات المبحوثين.	116
07	توزيع أفراد العينة حسب درجة مساعدة الانترنت بتنظيم طريقة التعليم.	118
08	توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في الدراسة.	121
09	توزيع أفراد العينة حسب استخدامات شبكة الانترنت.	124
10	توزيع أفراد العينة حسب ما تحققه الانترنت من طموحات تعليمية.	127
11	توزيع أفراد العينة عن مدى تفضيل استعمال الانترنت في البحوث.	129
12	توزيع أفراد العينة حسب ما تزيده الانترنت من ثقته في التعليم.	131
13	توزيع أفراد العينة حسب الطموحات في النجاح باستخدام الانترنت.	133
14	توزيع أفراد العينة حسب ما توفره الانترنت من مصادر للمعلومات.	135
15	توزيع أفراد العينة حسب ما يواجه التلميذ من عقبات دراسية باستخدام الانترنت.	138
16	توزيع أفراد العينة حسب دوافع البحث عن المعلومة باستخدام الأنترنت.	141

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات التكنولوجيا.	86
02	الأصول والأسس النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم.	92
03	العلاقة بين عناصر النظام التعليمي.	93

ملخص:

نستعرض في هذه الدراسة نتائج استطلاعية ميدانية؛ حيث اخترنا فكرة الدراسة بعد الاهتمام الشديد بالمبحوث فأصبح محط أنظار الجميع؛ وبناء على ذلك أتت هذه الدراسة لمعرفة كيفية

إقبال التلميذ على الانترنت المتنقل ؛ونخص بالذكر التلميذ الغليزاني الذي هو محور الدراسة. ويهدف هذا البحث إلى تحديد اثر الانترنت وكيفية استخدامها من طرف التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا؛ كونها من أهم المواضيع التي أصبحت تستدعي القيام بالبحوث والدراسات للوصول إلى نتائج فعلية تكون بمثابة حلول .

كما سعت هذه الدراسة للوقوف على مدى تأثر التلميذ بالأنترنت المتنقل وفقا لخصائصه الشخصية ومعرفة التأثيرات الحقيقية للأنترنت اتجاه تلاميذ الأقسام النهائية وما يترتب عليه من اتجاهات ومواقف ايجابية وسلبية وذلك في إطار تنامي الأفكار و البحوث ؛وقد تم استخدام المنهج المسحي كونه يتوافق و موضوع الدراسة ؛كما تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض حيث تم توزيع 120 استمارة على مجتمع الدراسة؛ كما نشير إلى انه تم استرجاع 88.

وجاءت هذه الدراسة لبحث وكشف مستويات الاهتمام؛ وكذا معرفة أسباب و دوافع تعرض التلميذ للأنترنت المتنقل.

انتهت هذه الدراسة إلى أن الانترنت المتنقل نعمة على تلاميذ الأقسام النهائية ؛كما يمكن أن يكون نقمة من خلال نتائجه الدراسية ؛فلهذا يجب على الأولياء العناية بأبنائهم وحمايتهم من المضامين الغير أخلاقية ؛كما نوصي الطلبة بتوعية الشباب وإمدادهم بنصائح تمكنهم من التعامل الايجابي مع هذا الأخير أي الانترنت المتنقل .كما يجب القيام بحملات تحسيسية ولفت انتباه الأولياء بضرورة مراقبة الأبناء .